كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير كمنبئين بالتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

إعـــداد

أ.م.د/نجاة فتحى سعيد طه

استاذ مساعد علم النفس

كلية التربية للطفولة المبكرة ـ جامعة القاهرة

تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/٧/٢١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٨/١٨

{العدد الرابع والثلاثون– يوليو ٢٠٢٥م– الجزء الثانى}

الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير كمنبئين بالتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/٧/٢١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٨/١٨

المستخلص:

هدف البحث إلى تفسير العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير والتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة، وإمكانية التنبؤ بالتدفق الأكاديمي من خلال درجاتهم على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣١٩) طالبة من تخصصات الحضانة، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال. تم استخدام ثلاثة مقاييس أعدتها الباحثة: الكفاءة الذاتية المدركة، ويقظة الضمير، والتدفق الأكاديمي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في بعض أبعاد التدفق الأكاديمي وفقًا للتخصص، بينما لم تظهر فروق في بُعد نقص الوعي بالذات. كما لم توجد فروق في الكفاءة الذاتية المدركة بين التخصصات، بينما ظهرت فروق في بُعد الكفاءة على مقياس يقظة الضمير فقط. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق الأكاديمي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير. وأظهرت نتائج تحليل التنبؤ أن الكفاءة الذاتية المدركة تُعد متغيرًا دالًا في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي في جميع التخصصات، بينما لم تكن يقظة الضمير متغيرًا مؤثرًا في التنبؤ به.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية المدركة – يقظة الضـــمير – التدفق الأكاديمي – طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

Perceived Self-Efficacy and Conscientiousness as Predictors of Academic Flow among Students of the Faculty of Early Childhood Education

Dr\ Nagat Fathy Saeed Taha

Abstract:

The present study aimed to examine the relationship between perceived self-efficacy, conscientiousness, and academic flow among students of the Faculty of Early Childhood Education, and to explore which academic flow can be predicted through students' scores on the perceived self-efficacy and conscientiousness scales. The researcher adopted the descriptive correlational approach and applied the study to a sample of 319 female students from the departments of Nursery Education, Special Education, and Kindergarten Education. Three scales developed by the researcher were used to measure perceived self-efficacy, conscientiousness, and academic flow. The results revealed statistically significant differences in some dimensions of academic flow according to specialization, while no differences were found in the dimension of lack of self-awareness. There were no significant differences in perceived self-efficacy across specializations, whereas significant differences appeared only in the competence dimension of the conscientiousness scale. The results also showed a significant positive correlation between academic flow and both perceived self-efficacy and conscientiousness. Predictive analysis indicated that perceived self-efficacy was a significant predictor of academic flow in all specializations, whereas conscientiousness did not significantly predict academic flow.

Keywords: Perceived Self-Efficacy – Conscientiousness – Academic Flow – Students of the Faculty of Early Childhood Education

مقدمة:

تُعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في مسيرة الطالب؛ إذ تشكّل مرحلة انتقالية نحو الحياة المهنية، يكتسب خلالها مهارات معرفية وشخصية، ويُتوقع منه مستوى أعلى من المسؤولية والاستقلالية مقارنة بالمراحل التعليمية السابقة، كما يفترض أن يتمتع الطالب الجامعي بوعي كامل بواجباته لتمكينه من أداء المهام والتكليفات الموكلة إليه بكفاءة.

إنَّ الاهتمام بتكوين شخصية الطالب المعلم أمرًا لا يقل أهمية عن تنمية مهاراته الفنية والمهنية، لكونه يشكل ركيزة أساسية في تشكيل شخصية الطفل وتوجيه نموه؛ فالطالب المعلم في كليات إعداد المعلمين بالجامعات المصرية يضطلع بدور حيوي في تنمية السمات الشخصية وأساليب التفكير والإبداع لدى الأطفال؛ إذ يُعد المعلم نموذجًا يُحتذى به، وتنتقل من خلاله القيم والاتجاهات والعادات إلى المتعلمين، ومن هنا يجب أن يتضمن برنامج إعداد الطالب المعلم جوانب متكاملة تشمل الأبعاد الأكاديميَّة، المعرفيَّة، والوجدانيَّة، بما يعزز من كفاءته التربويَّة وتأثيره الإيجابي في بيئة التعلم. (الزبون، المواضية، الجعافرة، ٢٠١٥: ٢٩)

ويُعد مفهوم الذات أحد المتغيرات الأساسية في بنية الشخصية، لما له من دور محوري في تعزيز الدافعية وتوجيه السلوك، فالاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو ذاته تؤثر بشكل مباشر في تصرفاته، كما تسهم صورة الطالب عن ذاته في تحديد مستوى تحصيله الدراسي وأدائه الأكاديمي.

تُعد الكفاءة الذاتية المدركة من العوامل الأساسية الموجهة للسلوك؛ إذ يسهم إيمان الفرد بقدراته في زيادة نشاطه وتقديره لذاته، ويمنحه شعورًا بالتحكم في بيئته. كما تُعد محفزًا داخليًا يعزز دافعيته لمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف. ويعتمد السلوك الإنساني بدرجة كبيرة على تصورات الفرد عن كفاءته وتوقعاته بشأن قدراته السلوكية لتحقيق الأداء الفعّال والنتائج المرجوة، مما يعزز ثقته بنفسه ويدعمه في التكيف الإيجابي مع متغيرات الحياة.

هذا؛ وتُعد يقظة الضمير إحدى السمات الرئيسية للشخصية السويَّة، والتي تدفع الشخص نحو الميل إلى تحمل المسؤوليات المختلفة، والميل نحو العمل الجاد المنظم، والالتزام

بتحقيق أهداف شخصية واضحة، والالتزام بالأنماط السلوكيَّة المتوقعة من الإنسان العاقل والبالغ والسوي.

مشكلة البحث:

تُعد القيم الأخلاقيَّة من الركائز الرئيسة في توجيه السلوك الإنساني؛ إذ يؤثر النظام الأخلاقي الذي يتبناه الفرد بشكل مباشر في تصرفاته، مما يعكس عمق ارتباط هذه القيم بتكوين الشخصية، كما يُسهم اتساق المنظومة القيميَّة وتكاملها في تعزيز تماسك الشخصيَّة ونضجها، وتبرز يقظة الضمير كأحد المتغيِّرات المحوريَّة ضمن القيم الأخلاقيَّة، لما لها من آثار إيجابية تمتد من الفرد إلى المجتمع، من خلال تعزيز المسؤولية الذاتيَّة والسلوك الإيجابي.

في ظل التغيرات الأخلاقية السلبية التي طرأت على المجتمع المصري، قد تؤدي الأزمات المتلاحقة إلى تراجع إيمان الأفراد بالقيم والمثل العليا، مثل: الدقة، والأمانة، والكفاءة، والإخلاص، والشعور بالمسؤولية والالتزام بالمعايير الاجتماعية، ويُعد تراجع يقظة الضمير، باعتبارها إحدى أدوات الضبط الاجتماعي، مؤشرًا على ضعف القدرة المجتمعيَّة في توجيه السلوك وضبطه وفق المعايير الأخلاقيَّة السليمة.

ونظرًا لأنَّ سلوك المعلم ينعكس بشكل مباشر على طلابه، فإنه يُعد قدوة لهم، وتتأثر تصرفاتُهم بمدى ما يتحلّى به من قيم أخلاقية واتزان نفسي، لذلك فمن الضروري أنْ يتسم الطالب المعلم بسمات شخصيَّة تؤهله لأداء أدواره التربويَّة بكفاءة، فرغم إمكانيَّة تنميته معرفيًّا وتربويًّا ونفسيًّا من خلال برامج الإعداد ورفع مستواه الثقافي وتطوير مهاراته التعليميَّة، فإن السمات الشخصيَّة العميقة التي تؤثر في قدرته على بناء علاقات إيجابيَّة مع الأطفال قد يصعب تعديلها، ما يجعل الاهتمام بها أمرًا جوهريًّا لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة. (شريف، ٢٠١٤، ١١٢-١١٣)

وفي ضوء ذلك يُعد الإعداد النفسي من أهم جوانب الإعداد المهني للطالب المعلم، وعليه فيجب على الطالب المعلم الجيد أنْ يتصف بالعديد من السمات الشخصيَّة كالثقة بالنفس والمثابرة والدقة والإخلاص وغيرها من القيم الأخلاقيَّة والسمات الشخصيَّة التي تؤهله لحمل الرسالة التي يناط منه القيام بها. (بدران، ٢٠١٣، ٢٤)

هذا؛ ويُعد التدفق الأكاديمي عاملًا محوريًّا في تحسين أداء الطلاب التعليمي؛ إذ يؤدي إلى تقليل مشاعر الخوف والملل، وزيادة الثقة بالنفس والإبداع والتحفيز، ومن ثم، فإن إدراك السمات الإيجابية كالتدفق النفسي يعد أمرًا بالغ الأهمية في إدارة الضغوط والأزمات، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (Taibi & Lamia, 2024) والتي توصَّلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائيَّة بين كل من التدفق النفسي والضغوط النفسية لدى معلمي التعليم الابتدائي، وهذا يتفق مع ما أوضحته دراسة (Abdullah, 2022) عندما أشارت إلى أنَّ الاهتمام بدراسة التدفق النفسي للأفراد يجب أن يكون أولوية لزيادة إنتاجيتهم وتفاعلهم، خاصة طلبة الجامعة الذين يُعدّون ليكونوا مسؤولين عن نهضة المجتمع وتقدمه، حيث ترتبط تصرفات الإنسان وسلوكيَّاته بإدراكه للحياة وللأشياء المحيطة به، وتتأثر أفعاله وردود أفعاله بذلك، ويواجه طلاب الجامعة العديد من الضغوط النفسية خلال هذه المرحلة، والتي قد لا تكون بالضرورة ضغوطًا جوهرية، إلا أنَّ طبيعة المرحلة العمريَّة وقلة الخبرات الحياتيَّة تجعلهم ينظرون إليها كعقبات كبيرة، مما قد يُحد من قدرتهم على التعامل معها بمرونة واستجابة إيجابيَّة.

هذا؛ ويُعد التعرُّف على مستوى الكفاءة الذاتيَّة المُدركة لدى الفرد من الأمور المهمة بوصفه مؤثرًا على دافعيته وإنجازه للمهام التي يقوم بأدائها، كما يحدد بصورة كبيرة تصرفاته في المواقف التي تواجهه. (نجيب، ٢٠٠٧، ١٥٤)، لذا تُعد الكفاءة الذاتية المدركة واحدة من أكثر المعتقدات الدافعية المهمة في التحصيل الأكاديمي للطلاب، والتي تتعلق بمعتقداتهم حول قدراتهم وامكاناتهم المرتبطة بأداء المهام والأنشطة، حيث إنَّ مفهوم الفرد عن ذاته وتقديره لها يؤثران في سلوكه بشكل خاص وحياته بشكل عام، فالنظرة الإيجابيَّة للذات قد تكون عاملًا حاسمًا يتنبأ بالتحصيل الأكاديمي الجيد للطلاب، واهتمامهم بمهامهم الأكاديمية، ومحاولة الوصول إلى أقصى قدر من الآداء الجيد في الجوانب الأكاديمية، وترتبط الكفاءة الذاتية المُدركة بالإنجازات الأكاديميَّة والحياتيَّة، كما تُعد جزءا أصيلا لمكون الصحة النفسية، وتمثل مثيرًا هامًا في تحفيز دافعية الأفراد في القيام بالأنشطة المتنوعة لمواجهة الضغوط والاحباطات التي يتعرضون لها، وذلك من خلال اكتسابهم للمعارف ومهارات حل المشكلات والمشاركة الفاعلة في المجتمع، هذا إلى جانب أهمية إدراك الأفراد لفاعليتهم الذاتيَّة والذي غالبًا ما يؤثر

بدوره على أنواع الخطط التي يضعونها ويدفعهم ذلك إلى بذل الجهد للوصول إلى أقصى مستوى من الأداء الجيد ومحاولة الارتقاء بمستوي عالٍ من السلوك فيما يقومون به من مختلف المهام الأكاديميَّة والحياتيَّة الموكلة إليهم.(نعيسة، جمل، ٢٠١٠، ١٦)

وتشمل الفاعليَّة الذاتيَّة تعزيز الطالب لثقته بقدراته، وهي قدرة ديناميكيَّة غير ثابتة، تتأثر بإدراكه لذاته، ومعرفته بخبراته السابقة وإنجازاته. ويُعد وعي الطالب بخصائصه الشخصيَّة والبيئيَّة والاجتماعيَّة عاملًا رئيسًا في تطوير هذه الفاعليَّة، مما يُعَزِّز من مثابرته واستمراره في السعي لتحقيق مستويات أكاديميَّة مرتفعة، مدفوعًا بإيمانه بقدرته على النجاح. (Bandoura, 1997) وهو ما أوضحته نتائج دراسة (يوسف، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أنَّ شعور الفرد بارتفاع فاعلية الذات لديه يسهم في رفع مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعيَّة، ويزيد من فاعليته ومشاركته في النشاطات المختلفة، وهؤلاء الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة وفاعليَّة مرتفعة يزداد عندهم التوقع بقدرتهم على تحمل المسؤوليَّة، مما يزيد من دافعيتهم، فيحققون أداءً مرتفعًا، ويتحملون المسؤوليات والمهام التي تواجههم، ويتغلبون على ما يواجههم من عقبات.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- هل توجد فروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة- برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة- برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس التدفق الأكاديمي، وما وجهة هذه الفروق إن وجدت؟

2- هل توجد فروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة- برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة- برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وما وجهة هذه الفروق إن وجدت؟

3- هل توجد فروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة- برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة- برنامج إعداد

معلمي رياض الأطفال) على مقياس يقظة الضمير، وما وجهة هذه الفروق إن وجدت؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتيَّة المدركة لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة تخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة- برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة- برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال)؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة تخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة- برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة- برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال)؟

6- هل يمكن التنبؤ بالتدفق الأكاديمي من خلال كل من الكفاءة الذاتية المُدركة ويقظة الضمير ومكوناتهما لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة تخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة – برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة- برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال)؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- تفسير العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

2- التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة.

3- تفسير العلاقة بين يقظة الضمير والتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

4- التعرف على إمكانية التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس يقظة الضمير.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الجوانب الآتية:

[أ] الاهمية النظرية: وتتمثل في الآتي:

1-تناولها لمتغيرَات الكفاءة الذاتيَّة المُدركة، ويقظة الضمير والتدفق الأكاديمي، وهي من المتغيرات المهمة التي تعُد من محددات سلوك الفرد، وتقديم تصور نظري لهذه المتغيرات، وذلك من خلال الإطار النظري الذي يعرض تعريفات الكفاءة الذاتية المُدركة، وتعريفات يقظة الضمير، وأبعاده، والنظرية المفسرة له، وكذلك مفهوم سلوك التدفق الأكاديمي كمتغير حديث في علم النفس وتعريفاته والمفاهيم القريبة منه والنظريات المفسرة له.

2- تناولها لفئة مهمة، وهي فئة طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة؛ حيث ترجع أهمية هذه الفئة الى تعاملهم مع شريحة عمرية مبكرة تتمثَّل في أطفال ما قبل المدرسة، ومن ثمَّ يقع على عاتقهم مسؤولية تنشئة هذه المرحلة المهمة والمبكرة من النمو.

3- ندرة الدراسات والبحوث العربية-على حد علم الباحثة- التي تناولت متغيرات البحث (الكفاءة الذاتية المدركة، يقظة الضمير، التدفق الأكاديمي) في علاقتهم معًا.

[ب] الاهمية التطبيقية: وتتمثل في الآتي:

1- توفير مقياس جديد للكفاءة الذاتية المدركة لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة، والتحقق من كفاءته السيكومترية.

2- توفير مقياس جديد ليقظة الضمير لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة، والتحقق من كفاءته السيكومترية.

3- توفير مقياس جديد للتدفق الأكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة، والتحقق من كفاءته السيكومترية.

4- لفت نظر الباحثين إلى مجال بحثي جديد ما زال في بداياته في بيئة الدراسات العربية، والإفادة مما تسفر عنه نتائج البحث في إعداد برامج إرشاديَّة لتنمية الكفاءة الذاتية

المدركة، ويقظة الضمير، والتدفق الأكاديمي لدى عينات من طلاب كليات التربية، ومعلمات رياض الأطفال والتربية الخاصة.

حدود البحث:

1- **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث الحالي (أدوات البحث) خلال الفترة من (٢٨-١٢-٢٠٢٤) وحتى (٢٥-١-٢٠٢٥) من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

2- **الحدود المكانية:** تم إجراء البحث الحالي على طلاب وطالبات الفرقة الثانية بثلاث تخصصات مختلفة ضمن البرامج العادية، هي (برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال – برنامج إعداد معلمي الحضانة- برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة) بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

3- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على عينة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، حيث تكونت العينة الأساسية من (٩٤) طالبة من تخصُّص برنامج إعداد معلمي الحضانة، و(١٠٤) طالبة من تخصص برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، و(١٢١) طالبة من تخصُّص برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال. وتراوحت أعمار أفراد العينة بين (١٩ و ٢٠) سنة.

4- **الحدود الموضوعية:** يتحدد البحث بموضوعه الذي يتمثل في التعرف على إسهام كل من الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

مصطلحات البحث:

أولاً: الكفاءة الذاتية المدركة: Self-efficacy

تُعَرَّف الكفاءة الذاتية المُدركة تعريفًا إجرائيًا بأنها "وعي الطالب الجامعي بقدراته على أداء المهام والتكليفات الأكاديمية بمستويات مرتفعة وبكفاءة، والمثابرة على أداء وإنجاز هذه المهام، مع المبادأة في السلوك، والقدرة على التغلب على ما يصادفه من عقبات ومواجهة

المواقف الصعبة والمشكلات التعليمية والنجاح في معالجتها". وتقدر درجة المستجيب بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة المستخدم في البحث الحالي. ويتضمن هذا المفهوم الأبعاد التالية:

أ- **الوعي بالقدرات:** "وعي الطالب بالقدرات التي لديه، وشعوره بالثقة في قدرته على القيام بتحديد أهدافه الأكاديمية ومحاولة تحقيقه لها نتيجة هذه القدرات.

ب- **المثابرة في مواجهة الصعوبات:** ويقُصد بها "قدرة الطالب الجامعي على تحدي الصعاب والاستمرار في أداء المهام والتكليفات الدراسية الصعبة حتى إنجازها على الوجه الأكمل مهما واجهه من عقبات ومواقف محبطة".

ج- **المبادأة:** ويُقصد بها "سعي الطالب لتحقيق الأهداف الأكاديمية بسرعة ودون توجيه من أحد".

د- **مواجهة المشكلات:** ويُقصد بها "تحديد الموقف المشكل واقتراح بدائل له".

ثانيًا: يقظة الضمير: Conscientiousness

يعُرف كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1995, 16) يقظة الضمير بأنه "أن يكون الفرد واعيًا وحي الضمير وحادًّا وذا عزم وإرادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل والإنجاز، ويشتمل على الكفاءة والتنظيم، والالتزام بالواجب، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم؛ لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ".

وقد تبنت الباحثة تعريف (كوستا وماكري)، وعرفت يقظة الضمير إجرائيًّا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس يقظة الضمير في البحث الحالي، والذي تتمثل أبعاده فيما يلي:

أ- **الكفاءة Competence:** ويقصد بها قدرة الطالب على التصرف بحكمة مع المواقف التي تواجهه.

ب- **التنظيم Order:** ويقصد بها الدقة والترتيب وحفظ الأشياء في أماكنها، والوعي بأهمية وقيمة النظام بوصفه جزءًا من نضج شخصية الفرد وتميزها.

ج- **الالتزام بالواجبات Dutifulness:** ويقصد به الالتزام بإنجاز المهام وفقًا للمبادئ الأخلاقية، ملتزمًا بما يمليه عليه ضميره، ومتقيِّدًا بالقيم الأخلاقية بصرامة.

د- **الكفاح من أجل الإنجاز Achievement Striving:** هو "ميل الفرد لبذل أقصى جهد وصولا لما يهدف من مستويات".

هـ- **الانضباط الذاتي Discipline:** وهو القدرة على البدء بمهمات وإنجازها لحين اكتمالها على الوجه الأكمل، وذلك رغم الصعوبات أو الملل والسأم الذي قد يشتت تفكير الفرد، ويكون قادرًا على حث نفسه على اتمام المهمة، دون الحاجة إلى التشجيع من الآخرين.

و- **التروي Deliberation:** وهو الميل للتفكير بدقة وحذر قبل القيام بالعمل والتفكير بالنتائج. (Costa & McCrae, 1995: 18)

ثالثًا: التدفق الأكاديمي: Academic Flow

يُعرف التدفق الأكاديمي تعريفًا إجرائيًا بأنه" الحالة التي يشعر فيها الطالب بالتركيز والاندماج في أداء المهام الأكاديمية، فهو يؤدي نشاطه بصفة تلقائية دون الوعي بالعالم الخارجي، مع عدم اكتراثه بالوقت، وانغماسه الكامل فيه دون أن يتأثَّر بالظروف الخارجية والشعور بالتدفق في المشاعر الإيجابية أثناء تأدية هذه الأنشطة". وتُقدر درجة المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس التدفق الأكاديمي المُعد في هذا البحث.

وتشتمل الأبعاد على:

أ- **الاندماج في المهام الأكاديمية:** ويقصد به "انغماس الطالب المعلم انغماسًا تامًّا في أداء المهام الأكاديمية مع الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المرتبطة بهذه المهام التي يؤديها مع إمكانية عزل واستبعاد المثيرات غير المرتبطة بها في الوقت ذاته".

ب- **نقص الوعي بالذات مع عدم الاحساس بالوقت:** "حالة يشعر فيها الطالب بالاندماج لدرجة يجد فيها نفسه مستغرقًا فيما يقوم به من مهام أكاديمية دون الانتباه للوقت أو احتياجاته الذاتية أثناء أدائه لهذه المهام".

ج- **تدفق المشاعر الإيجابية:** "شعور ينتاب الطالب أثناء النشاط يصاحبه الإحساس بالبهجة والسعادة والارتياح تجاه ما يقوم به من أنشطة ومهام أكاديمية، ويؤدي بشأنه إلى الاستمتاع بالنشاط والوصول بالفرد إلى أقصى درجات الرضا عن نفسه وعن أدائه دون انتظار إثابة خارجية".

إطار نظري ودراسات سابقة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث، لم تعد العملية التعليمية تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل أصبحت ترتكز على تمكين المتعلم من اكتساب مهارات شخصية ومعرفية تعزز من فاعليته الأكاديمية والذاتية، وتُسهم في بناء شخصيته بشكل متكامل. ويُعد التحصيل الأكاديمي المرتبط بالشغف والانخراط الكامل في التعلم، أو ما يعرف بالتدفق الأكاديمي، من أبرز مؤشرات النجاح والتفوق لدى طلاب الجامعات، خاصة في التخصصات التربوية التي تتطلب وعيًا ذاتيًا عاليًا، واستشعارًا للمسؤولية المهنية المستقبلية.

ومن هنا برز الاهتمام بدراسة العوامل النفسية الإيجابية التي تدعم هذا التدفق الأكاديمي، وفي مقدمتها الكفاءة الذاتية المدركة التي تعكس ثقة الطالب في قدرته على إنجاز المهام الدراسية والتغلب على الصعوبات، إلى جانب يقظة الضمير التي تمثل بعدًا أخلاقيًا وسلوكيًا يعكس مدى التزام الفرد بواجباته ومسؤوليته تجاه ذاته والآخرين، وفي ضوء ما سبق، يسعى هذا البحث إلى تناول مجموعة من المتغيرات النفسية والمعرفية التي تُسهم في تفسير مستوى التدفق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وهي: الكفاءة الذاتية المدركة، ويقظة الضمير، والتدفق الأكاديمي. وفيما يلي عرض لكل من هذه المتغيرات من حيث: المفهوم، والأسس النظرية، والدراسات السابقة المرتبطة".

أولاً: الكفاءة الذاتية المدركة: Self-efficacy Perceived

يعتبر مصطلح الكفاءة الذاتية المدركة من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني تبعًا لنظرية التعلم الاجتماعي، وقد استخدم هذا المصطلح Self-Efficacy وترجم إلى مصطلح فاعلية الذات أو كفاءة الذات المدركة.

أ) تعريف الكفاءة الذاتية المدركة:

عرف باندورا (Bandora, 1997, 192) الكفاءة الذاتية المدركة بأنَّها "مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ومدى الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المُكَلَّف بها".

كما عرف (محمود، ٢٠١٧، ٦٣) الكفاءة الذاتية المدركة بأنها "اعتقاد يتبناه المرء في كفايته واقتداره وتمكنه مما يعطيه الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على المواجهة والتغلب على المشكلات والتحكم".

وتُعَرَّف الباحثة الكفاءة الذاتية المُدركة تعريفًا إجرائيًا بأنها "وعي الطالب الجامعي بقدراته على أداء المهام والتكليفات الأكاديمية بمستويات مرتفعة وبكفاءة، والمثابرة على أداء وإنجاز هذه المهام، مع المبادأة في السلوك، والقدرة على التغلب على ما يصادفه من عقبات ومواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التعليمية والنجاح في معالجتها". وتقدر درجة المستجيب بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة المستخدم في البحث الحالي. ويتضمن هذا المفهوم الأبعاد التالية:

1- **الوعي بالقدرات:** "وعي الطالب بالقدرات التي لديه، وشعوره بالثقة في قدرته على القيام بتحديد أهدافه الأكاديمية ومحاولة تحقيقه لها نتيجة هذه القدرات.

2- **المثابرة في مواجهة الصعوبات:** ويقُصد بها "قدرة الطالب الجامعي على تحدي الصعاب والاستمرار في أداء المهام والتكليفات الدراسية الصعبة حتى إنجازها على الوجه الأكمل مهما واجهه من عقبات ومواقف محبطة".

3- **المبادأة:** ويُقصد بها "سعي الطالب لتحقيق الأهداف الأكاديمية بسرعة ودون توجيه من أحد".

4- **مواجهة المشكلات:** ويُقصد بها "تحديد الموقف المشكل واقتراح بدائل له".

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أنَّ الكفاءة الذاتية المدركة لها دورٌ فعال في الإنجاز ومواجهة الفرد للعديد من المشكلات التي يمكن أن تواجهه وتقف حاجزًا بينه وبين ثقته بذاته، والتصدي للضغوط والسيطرة على الأحداث التي تؤثر على حياته، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (Daw–Powers, 2022, 2)، حيث أوضح أن الكفاءة الذاتية هي مهارة تسهم في حل المشكلات، وتعزز الثقة العالية بالنفس، وتدعم مهارات التفكير النقدي عند تطويرها.

ب) أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة:

تشتمل الكفاءة الذاتية المدركة على ثلاثة أبعاد، وهي:

1- قدر الفاعلية Magnitude: ويقصد بها أحكام الفرد حول قدرته على أداء عددٍ من المهام، وهي تختلف تبعًا لطبيعة وصعوبة الموقف، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل للصعب، لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة، كما يتحدد قدر الفاعلية بمستوى الاتقان والجهد والدقة. (حميدة، ٢٠٢٠، ٣٩٥)

2- العمومية Generality: ويشير هذا البعد إلى انتقال من موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في مهام معينة، ومن ثم تعميم ذلك على النجاح في مواقف مشابهة لها، وهنا يذكر باندورا أنَّ العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد الأبعاد، كما أنها تختلف وتتباين من شخص لآخر، ومن مجال إلى آخر، فقد يكون الفرد فاعليته الذاتية مرتفعة في مجال ما ومنخفضة في مجال آخر.

3- القوة Strength: وتشير إلى مستوى الثقة لدى الفرد في أداء المهام الصعبة، وتتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، فالبعض يمكنه مواجهة المواقف

الصعبة وما يتبعها من مشاعر إحباط، ويرجع ذلك إلى التفاوت بين الأفراد في مستوى الفاعلية الذاتية لديهم، فالأفراد ذوو توقعات فاعلية الذات المرتفعة يمكنهم المثابرة في إنجاز المهام وبذل جهد أكبر في مواجهة العقبات والمشكلات، أما الأفراد الذين يمتلكون توقعات منخفضة عن الفاعلية الذاتية يكونون أكثر تأثرًا بما يلاحظونه، ويعجزون عن المواجهة والتصدى للعقبات، فتوقعات الفاعلية الذاتية القوية تجعل الأفراد أكثر ثباتًا ولديهم قدرة عالية على المثابرة التي تمكنهم من إنجاز المهام والأنشطة بنجاح. (محمود، ٢٠١٧، ٦٥-٦٦)

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (النفيعي، ٢٠٠٩)، والتي أوضحت أنَّ الاعتقاد الذي يكونه الفرد يحظى بأهمية كبيرة مقارنة بالقدرات التي يمتلكها بالفعل، فمستوى الفرد من الدافعية والحالة الانفعالية والأفعال التي يصدرها تعتمد بصورة أكبر على اعتقاده في القدرات التي يمتلكها، وذلك مقارنة بما يمتلكه بالفعل، ومن هنا فإن اعتقادات الفرد في قدراته هي العامل الرئيس في تحقيق الهدف.

ج) أهمية الكفاءة الذاتية المدركة:

ترجع أهمية الكفاءة الذاتية المدركة إلى الدور الذي تؤديه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، ويرى "باندورا" أنَّ مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من المفاهيم التي تحتل مركزًا رئيسًا في تحديد قوة الإنسانية؛ وذلك لتأثيرها في كثير من جوانب الشخصية، ومواجهة كثير من الضغوط والمشكلات الحياتية التي يتعرض لها الأفراد، وهو ما أشارت إليه دراسة (وتد، ٢٠١٣) مِنْ أنَّ فاعلية الذات الأكاديمية تقوم بدورٍ حاسمٍ في التأثير على الآداء الأكاديمي، حيث أشارت إلى أنَّ الطلبة الذين يتصفون بفاعلية ذاتية مرتفعة يعملون لفترات طويلة بشكل أفضل من نظرائهم ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المتدنية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (الشمايلة، ٢٠١٧)، والتي أوضحت أنَّ الطلبة الذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة يتصفون بأنهم مصممون ومثابرون، يحاولون بدون كلل، ودودون، ومهتمون، ومنجزون، ويستمرون في متابعة آداءاتهم لتحقيق الإنجاز.

كما أشارت دراسة (الكفيري، ٢٠١٨) إلى أنَّ مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة يرتبط طرديًّا بالأداء، فكلما زادت الكفاءة الذاتية كان أداء الأعمال أكثر نجاحًا، كما أنَّ للكفاءة الذاتية

المدركة قدرة على التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي، حيث إنَّه كلما ارتفع ثقة الفرد بقدراته، وثقته بآدائه كان لها دور كبير في إنجازه وتحصيله.

كما أوضحت نتائج دراسة (برهم، وطلافحة، ٢٠١٩) وجود علاقة طرديَّة بين الكفاءة الذاتية المُدركة لدى المعلمين والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب، حيث إنَّ وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين يساعد على إكسابهم الثقة بالنفس والمبادرة، وهذا له أثر على الطلبة لأنه يسهم في زيادة تحصيلهم؛ إذ تقع مهمة خلق بيئة مشجعة للمتعلم لتقدير مهاراته المعرفية على عاتق المعلم، ويساعده في ذلك كفاءته الذاتية بشكل كبير.

هذا؛ وقد هدفت دراسة (Supervía, Bordas, & Robres, 2022) إلى التعرف على الدور الوسيط للكفاءة الذاتية في العلاقة بين الصلابة النفسية والأداء الأكاديمي في مرحلة المراهقة، كما أوضحت نتائج الدراسة أنَّ الكفاءة الذاتية ترتبط بشكل إيجابي بالمرونة والأداء الأكاديمي، وأنَّ الكفاءة الذاتية والصلابة النفسية مرتبطة بشكل إيجابي بتوجه الأهداف بين طلاب المدارس الثانوية، ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Akhmedjanova, 2024) التي أوضحت أنَّ الكفاءة الذاتية تشير إلى ثقة الطلاب المدركة في قدرتهم على التعامل مع مهام التعلم وأن الكفاءة الذاتية تُعد منبئًا مهمًا للتحصيل الأكاديمي، وترتبط بنجاح الطلاب الأكاديمي، والتعلم المنظم ذاتيًا، والدافعية.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة(2022) Solanki، والتي أوضحت أنَّ تقدير الذات وفعالية الذات لهما دور مهم في تحديد نجاح الفرد وفشله، وأنَّ الفاعلية الذاتية لها تأثير على الجهد الذي يبذله شخص ما لتحقيق أهدافه، حيث يعمل الأشخاص الذين يعانون من الكفاءة الذاتية العالية بشكل أكبر لإكمال المهام من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة وأولئك الذين لديهم تقدير كبير لذاتهم لديهم وجهات نظر إيجابية عن أنفسهم، بينما الأشخاص المنخفضون في احترام الذات لديهم ميل إلى الانتقاد بأنفسهم، وأشارت الدراسة أيضًا إلى أنَّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين احترام الذات والفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

ويتسق ذلك أيضًا مع ما أشارت إليه دراسة (Ozyeter & Kutlu, 2022)، والتي هدفت إلى تقنين مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة للأطفال، والتي أوضحت أنَّ الكفاءة الذاتية الأكاديمية هي اعتقاد الطالب بقدرته على إنجاز المهام الأكاديمية، وتُعد من العوامل

المؤثرة بشكل كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب، كما أشارت الدراسة أيضًا إلى أنَّ الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المرتفعة يظهرون أداءً أكاديميًّا عاليًا، وينظرون إلى الصعوبات الأكاديمية كمجالات للتطوير ويستمرون في السعي لتحقيق النجاح.

ثانيًا: يقظة الضمير Conscientiousness:

نال مفهوم يقظة الضمير اهتمام العديد من الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس، وذلك نظرًا لما لهذا المفهوم من أهمية في تفسير السلوك والتنبؤ بنتائجه.

هذا؛ ويُعد مفهوم يقظة الضمير أحد الأبعاد الرئيسة لقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية لنموذج "كوستا وماكري" (Costa & McCrae, 1999)، وهو من أشهر النماذج النظرية وأهمها، وقد تعددت التسميات العربية التي تناولت هذا المفهوم ومنها (قوة الأنا العليا، والتفاني، وإدارة الإنجاز، وومتانة الخلق، وإعمال الضمير، ويقظة الضمير، والرصانة)، وجميعها مفاهيم تحمل ذات المعنى، وقد استخدمت الباحثة مفهوم يقظة الضمير في البحث الحالي.

أ) تعريف يقظة الضمير:

يعُرف كوستا وماكري(Costa & McCrae, 1995, 16) يقظة الضمير بأنْ " يكون الفرد واعيًا وحي الضمير وحادًّا وذا عزم وإرادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل والإنجاز، ويشتمل على الكفاءة والتنظيم، والالتزام بالواجب، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ". كما يشير (محمد، ٢٠١٢، ١٤٧) لمفهوم يقظة الضمير بأنَّه "مجموعة من الخصائص كالنظام والمثابرة والواقعية في سلوك التوجه للهدف، كما يقيس الحساسية نحو الفرد الواهن، وغير المتقن، فالمرتفع على هذا المتغير مثابر ومنظم ودقيق

وطموح، يعمل بجد ويعول عليه، بينما المنخفض بلا هدف، لا يعتمد عليه، ومهمل وغير دقيق، وذو إرادة ضعيفة".

ويعرف (النواجحة، ٢٠١٨، ٨٠) يقظة الضمير بأنَّها "أحد جوانب الشخصية الاستباقية، والذي يتصف بالدقة، والحذر، وقوة الإرادة، والمبادرة، والمسؤولية، والاجتهاد في الإنجاز، والالتزام في العمل".

وقد تبنت الباحثة تعريف (كوستا وماكري)، وعرفت يقظة الضمير إجرائيًّا بأنَّه "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس يقظة الضمير في البحث الحالي"، والذي تتمثل أبعاده فيما يلي:

1- **الكفاءة Competence:** ويقصد بها قدرة الطالب على التصرف بحكمة مع المواقف التي تواجهه.
2- **التنظيم Order:** ويقصد بها الدقة والترتيب وحفظ الأشياء في أماكنها، والوعي بأهمية وقيمة النظام بوصفه جزءًا من نضج شخصية الفرد وتميزها.
3- **الالتزام بالواجبات Dutifulness:** ويقصد به الالتزام بإنجاز المهام وفقًا للمبادئ الأخلاقية، ملتزمًا بما يمليه عليه ضميره، ومتقيِّدًا بالقيم الأخلاقية بصرامة.
4- **الكفاح من أجل الإنجاز Achievement Striving:** هو "ميل الفرد لبذل أقصى جهد وصولا لما يهدف من مستويات".
5- **الانضباط الذاتي Discipline:** وهو القدرة على البدء بمهمات وإنجازها لحين اكتمالها على الوجه الأكمل، وذلك رغم الصعوبات أو الملل والسأم الذي قد يشتت تفكير الفرد، ويكون قادرًا على حث نفسه على اتمام المهمة، دون الحاجة إلى التشجيع من الآخرين.
6- **التروي Deliberation:** وهو الميل للتفكير بدقة وحذر قبل القيام بالعمل والتفكير بالنتائج. (Costa & McCrae, 1995: 18)

هذا؛ وقد قسم علماء النفس الضمير إلى نوعين: الضمير الصحي، ويتمثل في النفس اللوَّامة التي تردع المرء عن فعل الآثام، وتوبخه في حالة ارتكابه شيئًا منها؛ حتى لا يكرر ما

فعل، ويكون الضمير الصحي متسقًا مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الفرد مقبولاً ولديه القدرة على تحقيق حاجاته. أما الضمير غير الصحي: فيكون نتيجة لسيطرة الأنا الأعلى (Super ego) على الأنا (Ego)؛ إذ يحاسب هذا الضمير الشخص حسابًا شديدًا، وقد يجد الشخص نفسه مذنبًا حتى فيما لا يد له فيه، فيلوم نفسه ويبحث عن أسباب مبررة للومه لنفسه، وينتج عن ذلك الرغبة التي تكون داعية إلى معاقبة النفس، ومن خصائص الشخص الذي يمتلك ضميرًا يقظًا أن يكون لديه شخصية سليمة، ويكون لهذا الضمير قوة دافعة نحو النمو الشخصي. (محمد، ٢٠١٨، ٣٦٢).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Raut & Mundada, 2016)، التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي يقظة الضمير المرتفعة يتسمون بالاجتهاد والموثوقية، إلا أن هذه السمة إذا بالغ فيها الفرد قد تؤدي إلى الكمالية أو ظهور سلوكيات قهرية، كما أوضحت الدراسة أنَّ انخفاض يقظة الضمير لا يعني بالضرورة الكسل أو انعدام الأخلاق، بل يرتبط غالبًا بميل الأفراد إلى الاسترخاء، وضعف التوجه نحو الأهداف، وانخفاض الدافعية للإنجاز.

هذا؛ وقد أوضحت نتائج دراسة (العبيدي، الشجيري، ٢٠٢٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين يقظة الضمير والوعي الأخلاقي، حيث أظهرت الدراسة أنَّه كلما امتلك الفرد درجة عالية من الرقيب الذاتي زادت قدرته على الوعي الأخلاقي؛ ذلك لأنَّ قدرة الأفراد في إصدار الأحكام تستند على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ، فضلًا عن اتخاذ القرارات الصائبة التي تتناسب مع قيم وأعراف المجتمع، والتي تمكنهم من الوعي الأخلاقي.

كما أشارت نتائج دراسة (أبو ضيف، إسماعيل، السهولي، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا بين التلكؤ الأكاديمي ويقظة الضمير لدى طلبة الجامعة، فكلما انخفضت يقظة الضمير لدى الطلبة زاد مستوى التلكؤ الأكاديمي لديهم.

ب) أهم مظاهر يقظة الضمير:

1- الكفاءة Competence: ويقصد بها أن يكون الفرد مقتدرًا ومدركًا وفعالًا، فالشخص الكفْء يكون لديه القدرة على التعامل مع الحياة.

2- التنظيم Order: وهو الدقة والترتيب وحفظ الأشياء في أماكنها المناسبة.

3- الالتزام بالواجبات Dutifulness: ويقصد به الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، بمعنى أنْ يكون الفرد ملتزمًا بما يمليه عليه ضميره، ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة.

4- الكفاح من أجل الإنجاز Achievement Striving: أي مستوى الطموح العالي لإنجاز وتحقيق الأهداف، فيكون الأفراد مجتهدين وذوي عزيمة، ومدركين لاتجاهاتهم في الحياة.

5- الانضباط الذاتي Discipline: هو قدرة الفرد على الشروع في أداء المهام والاستمرار فيها حتى إتمامها بكفاءة، وذلك رغم الصعوبات أو الملل والسأم الذي قد يشتت تفكيره، ويكون قادرًا على حث نفسه على إتمام المهمة، دون الحاجة إلى التشجيع من الآخرين.

6- التروي Deliberation: وهو الميل للتفكير بدقة وحذر قبل القيام بالعمل والتفكير بالنتائج. (Costa & McCrae, 1995, 18)

ج) النظرية المفسرة ليقظة الضمير:

- **نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية:**

رغم التطور التاريخي الطويل لنظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، فقد نالت اهتمامًا بارزًا من قبل (جولدن برج)، الذي أشار إلى أن كل عامل يُعد بُعدًا مستقلاً عن العوامل الأخرى، ويعكس طيفًا واسعًا من السمات الشخصيَّة، حيث ترتبط السمات التفاعلية بالعاملين الأول والثاني، في حين يشمل العامل الثالث السمات المرتبطة بالمطالب السلوكية، ضبط الدوافع، ويقظة الضمير، أما العامل الرابع، فيرتبط بالثبات الانفعالي ويصف التوازن والهدوء مقابل التوتر والقلق والعصبية، ويعكس العامل الخامس مدى التكوين المعرفي للفرد، وعمق خبراته الذاتية وانفتاحه على التجربة.(نعيسة، جمل، ٢٠١٠، ١٠١)، وقد جاء هذا العامل الأخير نتيجة التطور الذي أضافه كوستا وماكري Costa & McCrea اللذان قاما بإعداد قائمة العوامل الخمس للشخصية NEO. (John & Robins, 1993, 222-223).

وتؤكد نظرية العوامل الخمس الكبرى أنَّ من صفات الشخص ذي يقظة الضمير علاقاته الجيدة مع الآخرين، فتبعًا "لكوستا وماكري" (Mac Crae & Costa, 2003) تنطوي حيوية الضمير على مميزات عقلية وانفعاليَّة، وكذلك سلوكيَّة مبنيَّة على الانضباط والعمل وبذل الجهد

من أجل النجاح، إضافة إلى القدرة على تحقيق التوازن واستثمار كل الطاقات بهدف الوصول إلى ما هو أفضل"، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (Coenen, Golsteyn, Stolp & Dirk, 2021) التي أوضحت ارتباط الضمير ارتباطًا إيجابيًّا بالأداء الأكاديمي للطلاب. كما أشارت دراسة (Paiman, Fauzi, Norizan, Rashid, Wider & Selvam, 2023)) إلى أنَّ يقظة الضمير ترتبط ارتباطًا إيجابيًّا بالاستعداد الأكاديمي لنقل المعرفة وتلقيها.

ويتسق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (Friedrich & Schütz, 2023)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من الذكاء ويقظة الضمير بالأداء الأكاديمي، وأوضحت ارتباط الذكاء ارتباطًا إيجابيًّا بيقظة الضمير.

هذا؛ وقد تبنت الباحثة نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية (لكوستا وماكري)؛ وذلك لتفرد النظرية في طرح المفهوم.

ثالثًا: التدفق الأكاديمي Academic Flow:

يُعد مفهوم التدفق الأكاديمي امتدادًا إيجابيًّا لمفهوم التدفق النفسي (Psychological Flow)؛ إذ يعتمد على خبرة الاندماج الكامل والاستغراق في أداء المهام الأكاديمية بدافع داخلي ذاتي، يعزز من التركيز والفعالية أثناء التعلم.

ويُعرف (Csikszentmihalyi, 2014, 207) التدفق النفسي بأنه "احساس كلي يشعر به الفرد عندما يتصرف باندماج تام مع العمل الذي يقوم به، ويكون المرء منغمسًا أو مستغرقًا بصورة تامة في نشاط ما من أجل ذلك النشاط في ذاته".

في حين تعرفه (باظه، ٢٠٢٠، ٢٨٨) بأنَّه "خبرة الفرد بالسعادة عن الأداء، أو الانشغال بأمر ما أو عمل، ويصل إلى أقصى درجات الأداء أو أعلى مستويات الانشغال، ويستغرق فيه دون وعي بالزمان والمكان ويكون أقل خوفًا وأبعد عن الملل".

أ) التدفق الأكاديمي:

يُعرف كل من (إبراهيم، عبد المقصود، على، شحاته، ٢٠٢١، ٦٠-٦١) التدفق الأكاديمي بأنَّه "يتمثل في قدرة الطالب على التعمق والاستغراق في المهام المطلوبة منه، وأدائها بأقصى درجة من التركيز والاستمتاع الذاتي أثناء أدائها، والتحكم عند أداء هذه المهام

مع تغير الإحساس بالوقت، مما يؤدي إلى الوصول إلى أعلى مستويات الأداء النشط الفعال، ويؤدي إلى الشعور بالسعادة والراحة والتفاؤل".

ويري (العسيري، ٢٠٢٣، ٩٤) أنَّ التدفق الأكاديمي هو "انغماس الطالب في المهام والأنشطة التي يقوم بها، وهذا الانغماس يدفعه إلى مزيد من الاهتمام والنشاط والإيجابية والسعادة والحيوية".

وتُعرف الباحثة التدفق الأكاديمي تعريفًا إجرائيًا بأنه" الحالة التي يشعر فيها الطالب بالتركيز والاندماج في أداء المهام الأكاديمية، فهو يؤدي نشاطه بصفة تلقائية دون الوعي بالعالم الخارجي، مع عدم اكتراثه بالوقت، وانغماسه الكامل فيه دون أن يتأثَّر بالظروف الخارجية والشعور بالتدفق في المشاعر الإيجابية أثناء تأدية هذه الأنشطة". وتُقدر درجة المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس التدفق الأكاديمي المُعد في هذا البحث.

وتشتمل الأبعاد على:

1- **الاندماج في المهام الأكاديمية:** ويقصد به "انغماس الطالب المعلم انغماسًا تامًّا في أداء المهام الأكاديمية مع الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المرتبطة بهذه المهام التي يؤديها مع إمكانية عزل واستبعاد المثيرات غير المرتبطة بها في الوقت ذاته".

2- **نقص الوعي بالذات مع عدم الاحساس بالوقت:** "حالة يشعر فيها الطالب بالاندماج لدرجة يجد فيها نفسه مستغرقًا فيما يقوم به من مهام أكاديمية دون الانتباه للوقت أو احتياجاته الذاتية أثناء أدائه لهذه المهام".

3- **تدفق المشاعر الإيجابية:** "شعور ينتاب الطالب أثناء النشاط يصاحبه الإحساس بالبهجة والسعادة والارتياح تجاه ما يقوم به من أنشطة ومهام أكاديمية، ويؤدي بشأنه إلى الاستمتاع بالنشاط والوصول بالفرد إلى أقصى درجات الرضا عن نفسه وعن أدائه دون انتظار إثابة خارجية".

ب) أبعاد التدفق النفسي:

تعددت الأبعاد التي تمَّ استخدامها لقياس التدفق النفسي، واختلف الباحثون في تحديد أبعاد هذا التدفق، وذلك حسب توجهاتهم النظرية وتبني بعضهم نظرية معينة، وفيما يأتي عرض لهذه الأبعاد:

حدد ميهالي (Csikszentmihalyi, 2014, 210) تسعة أبعاد رئيسية لحالة التدفق النفسي، هي:

1- الأهداف الواضحة: وتعني أن يعرف الفرد بشكل جيد المطلوب فعله، واتّباع خطة محددة، فوضوح الأهداف يسهم في التركيز على المهمة وإكمالها حتى الانتهاء منها.

2- الاندماج في المهمة: يتطلب التدفق تركيزًا مرتفعًا على المهمة أو النشاط مما يسهل على الأفراد بدء الإحساس بالتدفق، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Norsworthy, Jackson & Dimmock, 2021)، والتي أوضحت ارتباط التدفق بالأداء العالي وزيادة الاندماج في المهام.

3- التركيز على المهمة: يتطلب التدفق تركيزًا مرتفعًا على المهمة أو النشاط مِمَّا يسهل على الأفراد بدء الإحساس بالتدفق.

4- فقدان الإحساس بالوعي الذاتي: ويعنى أنْ يفقد الفرد إحساسه بذاته ولا يهتم بكيف تبدو صورته أمام الآخرين أو بما يفكر الأخرون فيه، نتيجة التركيز الشديد من جانب الفرد على المهمة.

5- عدم الإحساس بالوقت: ويعنى أنَّ الفرد المتدفق يشعر أحيانًا بأنَّ الوقت يتقلص ويمتد في أحيان أخرى، فقد يشعر مثلًا أنَّ الساعة أثناء حالة التدفق تمر على أنها بضع دقائق.

6- تغذية راجعة مباشرة وفورية: وتعني توافر تغذية مرتدة فورية إيجابية داخلية أوخارجية لأداء الفرد، حيث تفيد في إحساسه بالكفاءة الذاتية.

7- التوازن بين القدرة والتحدي: يتطلب التدفق توازنًا بين المستوى المرتفع من متطلبات أو تحديات المهمة ومهارات الفرد.

8- التحكم بالمواقف والأنشطة المختلفة: في حالة التدفق، يتمتع الفرد بالتحكم في النشاط الذي يؤديه، ويصاحبه شعور بالقوة، والثقة بالنفس، والهدوء، والتفكير الإيجابي، نتيجة لما يشعر به من حرية واستقلالية أثناء أداء المهام.

9- الخبرة الذاتية الداخلية: وتعني أنَّ أداء المهمة أو النشاط يكون هدفًا في حد ذاته دون النظر لأية تعزيزات أو مكافآت خارجية ناتجة عن هذا الأداء؛ فالنشاط في حد ذاته يعتبر ممتعًا؛ ففي التدفق يكون الدافع لدى الفرد داخليًّا ولا ينتظر أي عائد من أدائه للنشاط.

وفي هذا الصدد جاءت دراسة (Marín, Nieto, Ordi, & Hevia, 2016)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ظاهر التدفق النفسي وبعض المتغيرات النفسية ذات الصلة مثل التأثير الإيجابي، والرفاهية النفسية، والكفاءة الذاتية، والخبرة الذاتية الداخلية، والتوافق الذاتي، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ الرفاهية النفسية، والكفاءة الذاتية، والخبرة الداخلية الذاتية والتوافق الذاتي يمكنها التنبؤ بالتدفق النفسي.

كما أشارت دراسة (Al Eid, Arnout, Al-Qahtani, Farhan, & Al Madawi, 2024) والتي هدفت إلى تحديد مستوى التدفق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا، وكذلك الكشف عن الفروق في التدفق النفسي لديهم وفقًا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي، والتخصص الأكاديمي، وأوضحت نتائج الدراسة أنَّ معظم طلاب الدراسات العليا لديهم مستوى متوسط من التدفق النفسي بنسبة (73%) من إجمالي العينة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في التدفق النفسي بين أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس، بينما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في التدفق النفسي بين أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح طلاب الدكتوراه. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في التدفق النفسي بين أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طلاب الكليات العلمية.

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس التدفق الأكاديمي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، و برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، و برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، و برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس يقظة الضمير.

4- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين التدفق الأكاديمى والكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

5- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

6- يمكن التنبؤ بالتدفق الأكاديمي من خلال كل من الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير ومكوناتهما لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولًا: منهج البحث:

استُخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي)؛ وذلك لمناسبته لأهداف البحث، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها كمًّا وكيفيًا؛ حيث إنه من أنسب المناهج لدراسة الظاهرة موضوع الدراسة، وللتعرف على القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة (الفاعلية الذاتية، ويقظة الضمير) في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

ثانيًا: عينة البحث:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث تم تطبيقها على عينة أوليَّة عددها (١٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من تخصصات برنامج إعداد معلمي الحضانة وعددهم (٣٤)، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة وعددهم (٣٣)، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال وعددهم (٣٣)، بينما تكونت عينة البحث الأساسية من (٩٤) طالبة من تخصص إعداد معلمي الحضانة، و(١٠٤) من تخصص إعداد معلمي التربية الخاصة، و(١٢١) من تخصص إعداد معلمي رياض الأطفال، واللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٠-١٩) سنة، مِمَّن بلغ متوسط أعمارهن الزمنية.

وصف العينة:

وصف عينة طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة ن = ٣١٩

المتغيرات	العدد	التدفق الأكاديمي		الكفاءة الذاتية المدركة		يقظة الضمير	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
برنامج الحضانة	٩٤	٣٥,٩٧	٣,٤١	٥٠,٤٧	٥,٠٥	١٣,٤٨	١,٠١
برنامج التربية الخاصة	١٠٤	٣٥,٣٦	٢,٩	٤٩,٨١	٥,٢٦	١٣,٢١	١,٥
برنامج رياض الأطفال	١٢١	٣٦,٤٨	٣,٠٤	٥٠,٥٦	٤,٢٣	١٣,٤٨	١,١٢
إجمالي	**٣١٩**	**٣٥,٩٧**	**٣,١٤**	**٥٠,٢٩**	**٤,٨٣**	**١٣,٣٩**	**١,٢٣**

ثالثًا: أدوات البحث:

1- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (إعداد: الباحثة).

2- مقياس يقظة الضمير (إعداد: الباحثة).

3- مقياس التدفق الأكاديمي (إعداد: الباحثة).

[أ] مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة (إعداد: الباحثة)

١- **تحديد الهدف من المقياس،** والذي تمثل في قياس الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

٢- **خطوات إعداد المقياس:**

- تحديد الهدف من المقياس، وتعريف الكفاءة الذاتية المدركة تعريفًا إجرائيًّا، واشتقاق أبعاد المقياس اعتمادًا على ما قامت به الباحثة من الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ونظرية (ألبرت باندورا) حول فاعلية الذات وأهميتها للفرد، كما في دراسات (Bandora, 1997: 192) ودراسة (Daw-Powers, 2022) (Aminah, 2021)
- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية في حدود علم الباحثة مثل مقياس (Solanki, 2022) ومقياس (Supervía, Bordas, & Robres, 2022) ومقياس (Darmayanti, Anggraini, Winata & Mardianto, 2021) ومقياس (Ozyeter& Kutlu, 2022) ومقياس (Valquaresma,

(Guazzini, Rothmann, ومقياس ،(Coimbra & Costa, 2022 Serritella, La Gamma, & Duradoni ,2022)

وقد وجدت الباحثة أنَّ جميع هذه المقاييس لم تشتمل على الأبعاد المُدرجة بالمقياس الذي تم إعداده، فضلا عن كون بعضها مُعَدًّا لعينات أخرى غير عينة البحث الحالي.

٣- وصف المقياس:

اعتمادًا على ما سبق، تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بحيث اشتمل على أربعة أبعاد، وعشرين موقف لقياس أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة لدى معلمي كلية التربية للطفولة المبكرة، وتمَّ توزيعُها على أربعة أبعاد، هي (الوعي بالقدرات، المثابرة في مواجهة الصعوبات، المبادأة، مواجهة المشكلات).

٤- الخصائص السيكومترية للمقياس:

معاملات الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين كل بعد من أبعاد المقياس والعبارات المكونة له باستخدام معادلة (بيرسون)، كما يتضح فى جدول (٢).

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة ن = ١٠٠

الابعاد	البنود	معاملات الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
الوعي بالقدرات	١	**٠,٦٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢	**٠,٧٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣	**٠,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤	**٠,٦٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥	**٠,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
المثابرة في مواجهة الصعوبات	٦	**٠,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٧	**٠,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٨	**٠,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٩	**٠,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٠	**٠,٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
المبادأة	١١	**٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٢	**٠,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٣	**٠,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٤	**٠,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٥	**٠,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١

الابعاد	البنود	معاملات الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
مواجهة المشكلات	١٦	**٠,٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٧	**٠,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٨	**٠,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٩	**٠,٧٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٠	**٠,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١

**ر = ٠,٢٥دالة عند مستوى ٠,٠١ *ر = ٠,١٩دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أنَّ قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مِمَّا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

كما قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية ودرجة كلِّ بعد من أبعاد المقياس، وذلك باستخدام معادلة (بيرسون)، كما يتضح فى جدول (٣).

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة ن = ١٠٠

الأبعاد	معاملات الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
الوعي بالقدرات	**٠,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
المثابرة في مواجهة الصعوبات	**٠,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
المبادأة	**٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
مواجهة المشكلات	**٠,٧٢	**دالة عند مستوى ٠,٠١**

**ر = ٠,٢٥دالة عند مستوى ٠,٠١ *ر = ٠,١٩دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) أنَّ قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مِمَّا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

معاملات الصدق:

- **الصدق العاملي:**

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة (هوتلنج) على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، ثم تدوير المحاور بطريقة (فاريمكس Varimax)، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل، الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك (كايزر)؛ لذلك فهى دالة إحصائيًّا، كما وجد أنَّ قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠,٧٣١)، وهي أكبر من (٠,٥٠)، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح شكل (١) عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير.

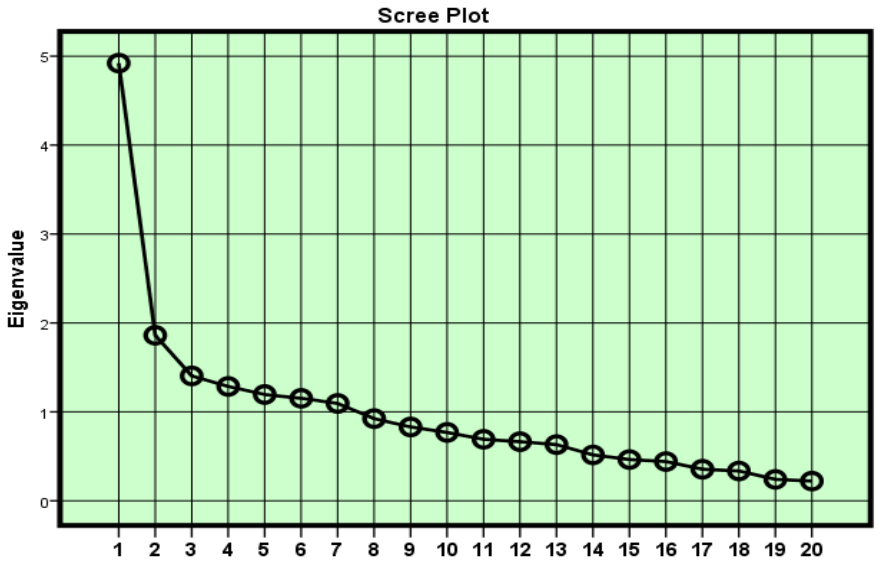

عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

يتضح من شكل (١) أنَّ عدد النقاط التى تقع على الخط الذي يقطع المنحنى عرضيا هي أربعة نقاط، بمعنى أنَّ هناك أربعة عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين على المقياس، وفيما يلي عرض للعوامل الأربعة والبنود التي التى تشبَّعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة وقيم تشبعاتها على هذا العامل موضع الاهتمام، علمًا بأنَّه قد رُتِّبت التشبعات الجوهرية لبنود المقياس ترتيبا تنازليًّا من أعلى التشبعات إلى أقلها بعد التدوير، كما يتضح فى جدول (٤).

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الأربعة المستخرجة لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

البعد الأول: الوعي بالقدرات		البعد الثاني: المثابرة في مواجهة الصعوبات		البعد الثالث: المبادأة		البعد الرابع: مواجهة المشكلات	
البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع
١	٠,٧٥	٦	٠,٧٢	١١	٠,٦٨	١٦	٠,٧٢
٢	٠,٧٢	٧	٠,٥٩	١٢	٠,٦١	١٧	٠,٤٠
٣	٠,٦٩	٨	٠,٥٥	١٣	٠,٥٩	١٨	٠,٣٨
٤	٠,٦٧	٩	٠,٤٠	١٤	٠,٥٥	١٩	٠,٣٣
٥	٠,٦٢	١٠	٠,٣٨	١٥	٠,٣٢	٢٠	٠,٣٢
الجذر الكامن	٤,٩٢	الجذر الكامن	١,٨٦	الجذر الكامن	١,٤	الجذر الكامن	١,٢٨
نسبة التباين	%٢٤,٦	نسبة التباين	%٩,٣	نسبة التباين	%٧	نسبة التباين	%٦,٤٣

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ حيث إنَّ قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق) على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح فيما يأتي:

1- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح في جدول (٥).

معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ

المتغيرات	معاملات الثبات
الوعي بالقدرات	٠,٧٦
المثابرة في مواجهة الصعوبات	٠,٧٦
المبادأة	٠,٨٢
مواجهة المشكلات	٠,٧٨
الدرجة الكلية	٠,٧٩

يتضح من جدول (٥) أنَّ قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

2- معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (أسبوعان) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح في جدول (٦).

معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام طريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معاملات الثبات
الوعي بالقدرات	٠,٩٤
المثابرة في مواجهة الصعوبات	٠,٩٣
المبادأة	٠,٩٧
مواجهة المشكلات	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٠,٩٣

يتضح من جدول (٦) أنَّ قيم معاملات الثبات مرتفعة، مِمَّا يدل على ثبات المقياس.

[ب] مقياس يقظة الضمير (إعداد: الباحثة).

١- **تحديد الهدف من المقياس،** والذي يتمثل في قياس يقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

٢- **خطوات إعداد المقياس:**

- تحديد الهدف من المقياس، وتعريف يقظة الضمير تعريفًا إجرائيًّا، واشتقاق أبعاد المقياس اعتمادًا على ما قامت به الباحثة من الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، مثل دراسة (Coenen, Golsteyn, Stolp & Dirk, 2021) ودراسة (Paiman, Fauzi, Norizan, Rashid, Wider & Selvam, 2023).
- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية في حدود علم الباحثة، مثل مقياس (Costa, Mccrae & Dye, 1991) ومقياس Green, Connor, Gartland & Roberts, 2016) ومقياس (Franzen, Arens, Greiff, Westhuizen, Fischbach, Wollschläger & Niepel, 2021). وقد وجدت الباحثة أنَّ معظم هذه المقاييس تم إعدادها في شكل عبارات تقرير ذاتي، وكانت الباحثة بصدد إعداد مقياس مواقف اختباريَّة، وقد اعتمدت الباحثة على أكثر الأبعاد تكرارًا واستخدامًا في الأبحاث والدراسات السابقة.

٣- وصف المقياس:

اعتمادًا على ما سبق، تم إعداد مقياس التدفق الأكاديمي بحيث اشتمل في صورته النهائية على ثلاثة أبعاد، وخمسة عشر موقفًا لقياس أبعاد التدفق الأكاديمي لدى معلمي كلية التربية للطفولة المبكرة، وتم توزيعها على ثلاثة أبعاد، هي (الاندماج في المهام الأكاديمية، فقدان الوعي بالعالم الخارجي مع عدم الاكتراث بالوقت، تدفق المشاعر الإيجابية).

٤- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **معاملات الاتساق الداخلي:**

قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين كل بعد من أبعاد المقياس والعبارات المكونة له باستخدام معادلة بيرسون، كما يتضح في جدول (٧).

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس يقظة الضمير لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة ن = ١٠٠

الأبعاد	البنود	معاملات الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
الكفاءة	١	٠,٤٩**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢	٠,٦٠**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣	٠,٦٠**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤	٠,٥٩**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥	٠,٥٢**	دالة عند مستوى ٠,٠١
التنظيم	٦	٠,٦٢**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٧	٠,٥٣**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٨	٠,٧١**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٩	٠,٦١**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٠	٠,٦٣**	دالة عند مستوى ٠,٠١
الالتزام بالواجبات	١١	٠,٦٨**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٢	٠,٥٧**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٣	٠,٥١**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٤	٠,٦٦**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٥	٠,٥٢**	دالة عند مستوى ٠,٠١
الكفاح من أجل الانجاز	١٦	٠,٥٨**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٧	٠,٦٠**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٨	٠,٥٣**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٩	٠,٧١**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٠	٠,٦٠**	دالة عند مستوى ٠,٠١
الانضباط الذاتي	٢١	٠,٦٢**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٢	٠,٦٣**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٣	٠,٦٦**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٤	٠,٦٦**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٠,٥٥**	دالة عند مستوى ٠,٠١
التروي	٢٦	٠,٥٣**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٧	٠,٢٧**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٨	٠,٥٥**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٩	٠,٥٦**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٠	٠,٤٨**	دالة عند مستوى ٠,٠١

** ر = ٠,٢٥دالة عند مستوى ٠,٠١ *ر = ٠,١٩دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) أنَّ قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مِمَّا يشير إلى الاتساق الداخلى للمقياس.

كما قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية ودرجة كل بُعد من أبعاد المقياس باستخدام معادلة (بيرسون)، كما يتضح في جدول (٨).

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس يقظة الضمير لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

ن = ١٠٠

الأبعاد	معاملات الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
الكفاءة	**٠,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
التنظيم	**٠,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
الالتزام بالواجبات	**٠,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الكفاح من أجل الانجاز	**٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
الانضباط الذاتي	**٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
التروي	**٠,٦٦	**دالة عند مستوى ٠,٠١**

**** ر = ٠,٢٥دالة عند مستوى ٠,٠١ *ر = ٠,١٩دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (٨) أنَّ قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مِمَّا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

معاملات الصدق:

- **الصدق العاملي:**

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة (هوتلنج) على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، ثم تدوير المحاور بطريقة (فاريمكس Varimax)، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ستة عوامل، الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك (كايزر)، لذلك فهي دالة إحصائيا، كما وجد أنَّ قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠,٧١٥)، وهي أكبر من (٠,٥٠)، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح شكل (٢) عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير.

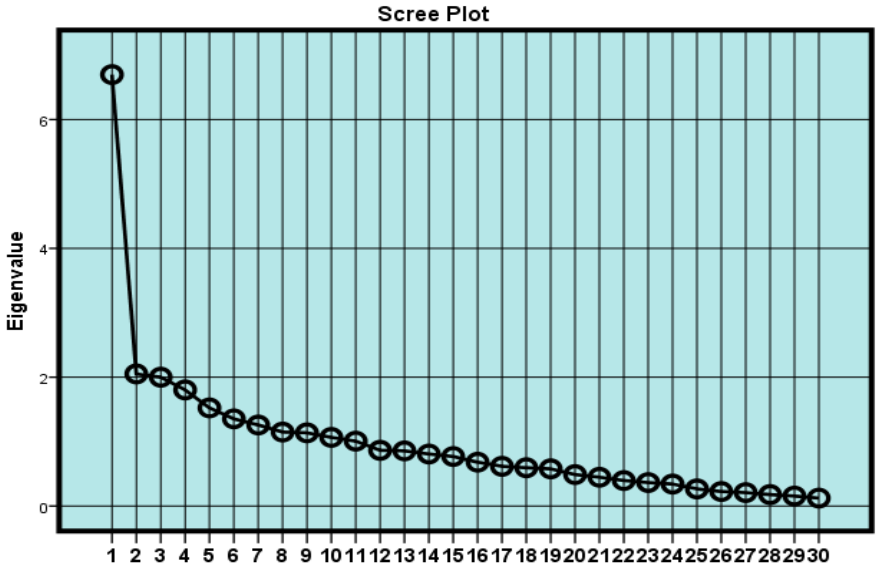

عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس يقظة الضمير

لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

يتضح من شكل (٢) أنَّ عدد النقاط التي تقع على الخط الذي يقطع المنحنى عرضيا ستة نقاط؛ أي أنَّ هناك ستة عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين على المقياس، وفيما يأتي عرض للعوامل الستة والبنود التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة وقيم تشبعاتها على هذا العامل موضع الاهتمام، علمًا بأنَّ التشبعات الجوهرية لبنود المقياس رُتِّبَتْ ترتيبا تنازليًّا من أعلى التشبعات إلى أقلها بعد التدوير، كما يتضح في جدول (٩).

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الستة المستخرجة لمقياس يقظة الضمير لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

البعد الأول: الكفاءة		البعد الثاني: التنظيم		البعد الثالث: الالتزام بالواجبات		البعد الرابع: الكفاح من أجل الإنجاز		البعد الخامس : الانضباط الذاتي		البعد السادس: التروي	
البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع
١	٠,٧٦	٦	٠,٧٩	١١	٠,٥٩	١٦	٠,٦٦	٢١	٠,٧١	٢٦	٠,٦٦
٢	٠,٧٠	٧	٠,٦٠	١٢	٠,٥٧	١٧	٠,٦٢	٢٢	٠,٦٨	٢٧	٠,٤٩
٣	٠,٦٦	٨	٠,٥٥	١٣	٠,٤٨	١٨	٠,٥٨	٢٣	٠,٦٠	٢٨	٠,٤٤
٤	٠,٦٢	٩	٠,٥٢	١٤	٠,٤٥	١٩	٠,٤٢	٢٤	٠,٣٧	٢٩	٠,٤٤
٥	٠,٦١	١٠	٠,٥٢	١٥	٠,٤٣	٢٠	٠,٣٢	٢٥	٠,٣٥	٣٠	٠,٤٣
الجذر الكامن	٦,٦٩	الجذر الكامن	٢,٠٥	الجذر الكامن	٢	الجذر الكامن	١,٨	الجذر الكامن	١,٥٢	الجذر الكامن	١,٣٥
نسبة التباين	٢٢,٣ %	نسبة التباين	٦,٨٣ %	نسبة التباين	٦,٦٦ %	نسبة التباين	٦%	نسبة التباين	٥,٠٧ %	نسبة التباين	٤,٥ %

يتضح من جدول (٩) أنَّ جميع التشبعات دالة إحصائيًّا؛ حيث إنَّ قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك (جيلفورد).

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى (ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق) على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح فيما يأتي:

1- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح في جدول (١٠).

معامل الثبات لمقياس يقظة الضمير لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام معادلة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معاملات الثبات
الكفاءة	٠,٧٦
التنظيم	٠,٧٦
الالتزام بالواجبات	٠,٧٨
الكفاح من أجل الانجاز	٠,٧٥
الانضباط الذاتي	٠,٨٠
التروي	٠,٧١
الدرجة الكلية	٠,٨٤

يتضح من جدول (١٠) أنَّ قيم معاملات الثبات مرتفعة، مِمَّا يدل على ثبات المقياس.

2- معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (أسبوعان) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح في جدول (١١).

معامل الثبات لمقياس يقظة الضمير لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام طريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معاملات الثبات
الكفاءة	٠,٩٣
التنظيم	٠,٩٨
الالتزام بالواجبات	٠,٩٦
الكفاح من أجل الانجاز	٠,٩٧
الانضباط الذاتي	٠,٩٧
التروي	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٠,٩٧

يتضح من جدول (١١) أنَّ قيم معاملات الثبات مرتفعة، مِمَّا يدل على ثبات المقياس.

[ج] مقياس التدفق الأكاديمي (إعداد: الباحثة).

١- **تحديد الهدف من المقياس،** والذي يتمثل في قياس التدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

٢- **خطوات إعداد المقياس:**

- تحديد الهدف من المقياس، وتعريف التدفق الأكاديمي تعريفًا إجرائيا، واشتقاق أبعاد المقياس اعتمادًا على ما قامت به الباحثة من الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، مثل دراسة (عبده، وخلف، ٢٠١٦) ودراسة (عبد المجيد، ٢٠١٦) ودراسة (أبو هاشم، ٢٠١٧) ودراسة (عبدالفتاح، وحليم، ٢٠١٨) ودراسة (الرفاعي، ٢٠١٨) ودراسة (باظه، ٢٠٢٠) ودراسة (محمد، ٢٠٢٢)
- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية في حدود علم الباحثة مثل مقياس (زكي، عبد الحميد، محرم، ٢٠٢١) و(إبراهيم، محمود، محمد، ٢٠٢٣) و(العسيري، ٢٠٢٣) و(Norsworthy, Dimmock, Nicholas, Krause & Jackson, 2023).

- وقد وجدت الباحثة أنَّ معظم هذه المقاييس تم إعدادها في شكل عبارات تقرير ذاتي، وكانت الباحثة بصدد إعداد مقياس مواقف اختبارية، وقد اعتمدت الباحثة على أكثر الأبعاد تكرارًا واستخدامًا في الأبحاث والدراسات السابقة.

٣- وصف المقياس:

اعتمادًا على ما سبق، تم إعداد مقياس التدفق الأكاديمي، بحيث اشتمل في صورته النهائية على ثلاثة أبعاد، وخمسة عشر موقفًا لقياس أبعاد التدفق الأكاديمي لدى معلمي كلية التربية للطفولة المبكرة، وتم توزيعها على ثلاثة أبعاد، هي (الاندماج في المهام الأكاديمية، فقدان الوعي بالعالم الخارجي مع عدم الاكتراث بالوقت، تدفق المشاعر الإيجابية).

٤- الخصائص السيكومترية للمقياس:

معاملات الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين كل بُعد من أبعاد المقياس والعبارات المكونة له باستخدام معادلة بيرسون، كما يتضح في جدول (١٢).

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التدفق الأكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

ن = ١٠٠

الأبعاد	البنود	معاملات الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
الاندماج في المهام الأكاديمية	١	**٠,٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢	**٠,٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣	**٠,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤	**٠,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥	**٠,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	٦	**٠,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٧	٠,١٢	غير دالة
	٨	**٠,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٩	**٠,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٠	**٠,٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
تدفق المشاعر الإيجابية	١١	**٠,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٢	**٠,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٣	**٠,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٤	**٠,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٥	**٠,٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١

**** ر = ٠,٢٥ دالة عند مستوى ٠,٠١ *ر = ٠,١٩ دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (١٢) أنَّ قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مِمَّا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

كما قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس باستخدام معادلة (بيرسون)، كما يتضح في جدول (١٣).

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التدفق الأكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

ن = ١٠٠

الأبعاد	معاملات الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
الاندماج في المهام الأكاديمية	**٠,٧٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	**٠,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
تدفق المشاعر الايجابية	**٠,٧٣	**دالة عند مستوى ٠,٠١**

**** ر = ٠,٢٥دالة عند مستوى ٠,٠١ *ر = ٠,١٩دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مِمَّا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

معاملات الصدق:

- **الصدق العاملي:**

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل، الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك (كايزر)، لذلك فهى دالة إحصائيا، كما وجد أنَّ قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠,٦٠٠)، وهي أكبر من ٠,٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح شكل (٣) عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير.

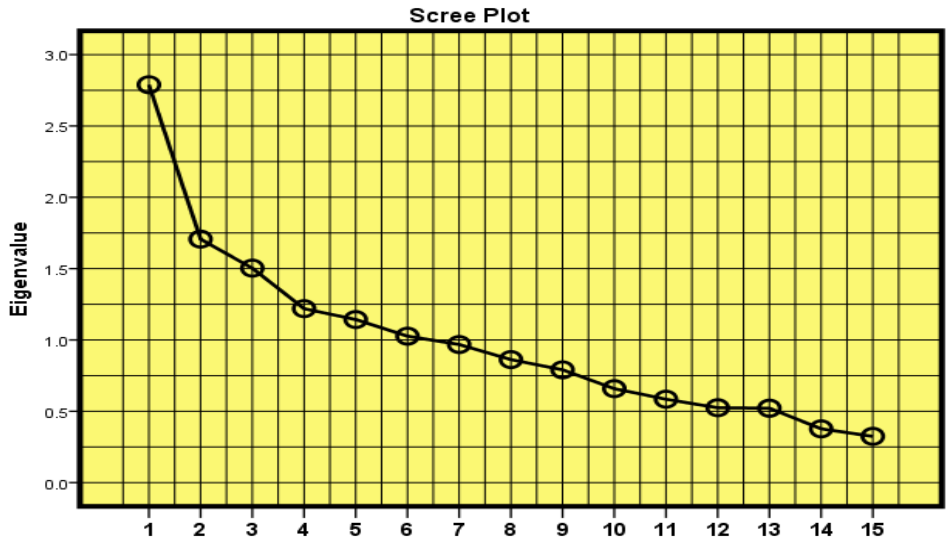

عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس التدفق الأكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

يتضح من شكل (٣) أنَّ عدد النقاط التي تقع على الخط الذي يقطع المنحنى عرضيا هي ثلاث نقاط؛ أي أنَّ هناك ثلاثة عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين على المقياس، وفيما يلي عرض للعوامل الثلاثة والبنود التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة وقيم تشبعاتها على هذا العامل موضع الاهتمام، علمًا بأنَّ التشبعات الجوهرية لبنود المقياس رُتِّبت ترتيبا تنازليا من أعلى التشبعات إلى أقلها بعد التدوير، كما يتضح في جدول (١٤).

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الثلاث المستخرجة لمقياس التدفق الأكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة

البعد الأول: الاندماج في المهام الأكاديمية		البعد الثاني: نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت		البعد الثالث: تدفق المشاعر الإيجابية	
البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع	البند	معامل التشبع
١	٠,٦٩	٦	٠,٧٨	١١	٠,٦٢
٢	٠,٦٨	٧	٠,٦٢	١٢	٠,٦٠
٣	٠,٦٥	٨	٠,٥٩	١٣	٠,٥٢
٤	٠,٥٦	٩	٠,٤٧	١٤	٠,٤٦
٥	٠,٥٢	١٠	٠,٣٢	١٥	٠,٣٦
الجذر الكامن	٢,٧٨	الجذر الكامن	١,٧٠	الجذر الكامن	١,٥
نسبة التباين	%١٨,٥	نسبة التباين	%١١,٣٧	نسبة التباين	%١٠,٠٢

يتضح من جدول (١٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائيا؛ حيث إنَّ قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق) على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح فيما يأتي:

1- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح في جدول (١٥).

معامل الثبات لمقياس التدفق الأكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام معادلة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معاملات الثبات
الاندماج في المهام الأكاديمية	٠,٧١
نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	٠,٧٢
تدفق المشاعر الإيجابية	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٧٦

يتضح من جدول (١٥) أنَّ قيم معاملات الثبات مرتفعة، مِمَّا يدل على ثبات المقياس.

2- معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (أسبوعان) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، كما يتضح في جدول (١٦).

معامل الثبات لمقياس التدفق الأكاديمي لطلاب كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام طريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معاملات الثبات
الاندماج في المهام الأكاديمية	٠,٩٦
نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	٠,٩٣
تدفق المشاعر الايجابية	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٠,٩٨

يتضح من جدول (١٦) أنَّ قيم معاملات الثبات مرتفعة، مِمَّا يدل على ثبات المقياس.

رابعًا: اختبار الفروض ومناقشة وتفسير النتائج:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنَّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، و برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، و برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس التدفق الأكاديمي.**

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، و برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس التدفق الأكاديمي باستخدام تحليل التباين البسيط أحادي الاتجاه، كما يتضح في جدول (١٧).

دلالة الفروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال) على مقياس التدفق الأكاديمي باستخدام تحليل التباين البسيط أحادي الاتجاه ن= ٣١٩

المتغيرات	عينة البحث	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الاندماج في المهام الأكاديمية	الحضانة التربية الخاصة رياض الأطفال	٩٤ ١٠٤ ١٢١	١٣,٠١ ١٢,٣١ ١٣,١	بين المجموعات داخل المجموعات اجمالى	٣٩,٦٩ ١٠٣٩,١ ١٠٧٨,٨	٢ ٣١٦ ٣١٨	١٩,٨٤ ٣,٢٨	٦,٠٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	الحضانة التربية الخاصة رياض الأطفال	٩٤ ١٠٤ ١٢١	١٠,٥٩ ١٠,٤٢ ١٠,٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات اجمالى	٢,٤٩٣ ٤٢٢,٧ ٤٢٥,٢٦	٢ ٣١٦ ٣١٨	١,٢٤ ١,٣٣٨	٠,٩٣٢	غير دالة
تدفق المشاعر الإيجابية	الحضانة التربية الخاصة رياض الأطفال	٩٤ ١٠٤ ١٢١	١٢,٣٧ ١٢,٦ ١٢,٩٩	بين المجموعات داخل المجموعات اجمالى	٢٠,٩٤ ٨٢١,٣٣ ٨٤٢,٢٧	٢ ٣١٦ ٣١٨	١٠,٤٧ ٢,٥٩	٤,٠٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة الكلية	**الحضانة التربية الخاصة رياض الأطفال**	**٩٤ ١٠٤ ١٢١**	**٣٥,٩٧ ٣٥,٣٦ ٣٦,٤٨**	**بين المجموعات داخل المجموعات اجمالى**	**٧٠,٤٤ ٣٠٦٦,٣ ٣١٣٦,٧**	**٢ ٣١٦ ٣١٨**	**٣٥,٢٢ ٩,٧**	**٣,٦٣**	**دالة عند مستوى ٠,٠٥**

ف = ٤,٦٠ عند مستوى ٠,٠١ ف = ٢,٩٩عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية على مقياس التدفق الأكاديمي.

كما يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) من حيث تدفق المشاعر الإيجابية، والدرجة الكلية على مقياس التدفق الأكاديمي.

كما يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) من حيث نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت، والدرجة الكلية على مقياس التدفق الأكاديمي.

وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (توكي)؛ لإيجاد الفروق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية، وتدفق المشاعر الإيجابية، والدرجة الكلية على مقياس التدفق الأكاديمي، كما يتضح في جدول (١٨).

الفروق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، التربية الخاصة، ورياض الأطفال) من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية، وتدفق المشاعر الإيجابية، والدرجة الكلية على مقياس التدفق الأكاديمي باستخدام اختبار (توكي).

المتوسطات / المجموعات	م١ – م٢	م١ – م٣	م٢ – م٣
الاندماج في المهام الأكاديمية	*٠,٦٩	٠,٠٩	*٠,٧٩
نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	٠,١٧	٠,٢٠	٠,٠٣
تدفق المشاعر الإيجابية	٠,٢٥	*٠,٦١	٠,٣٦
الدرجة الكلية	٠,٦١	٠,٥٠	*١,١٢

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائيّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة، وطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة.

كما يتضح من الجدول أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، و طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

كما يتضح أيضًا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة، و طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث تدفق المشاعر الإيجابية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

كما يتضح أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، و طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الدرجة الكلية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

تفسير نتائج الفرض الأول:

1- يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة، و طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة.

2- كما يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

3- ولا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة، وطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الاندماج في المهام الأكاديمية على مقياس التدفق الأكاديمي.

ويشير ذلك إلى أنَّ الطلاب في برنامجي رياض الأطفال والحضانة يظهرون اندماجًا أكبر في المهام الأكاديمية مقارنة بطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة البرامج التدريبية والممارسات التطبيقية التي تُكثف الجوانب العملية في الحضانة ورياض الأطفال.

كما تشير الفروق الإحصائيَّة الدالة إلى أن طلاب برنامجي رياض الأطفال والحضانة يتمتعون بمستويات أعلى من الاندماج في المهام الأكاديمية مقارنة بزملائهم في برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يأتي:

أنَّ هذه النتيجة قد ترجع إلى طبيعة التخصصات وبرامجها الأكاديمية؛ حيث إنَّ برامج التربية الخاصة تتضمن في كثير من الأحيان مفاهيم تجريدية أكثر، ومكونات معرفية تتطلب مهارات تحليلية وفنية دقيقة (مثل تصنيف الإعاقات، استراتيجيات تعديل السلوك، تصميم برامج فردية)، وهو ما قد يؤدي إلى شعور بعض الطلاب بثقل أو تعقيد في المهام، مما يضعف مستوى اندماجهم فيها.

كما تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الخبرات الشخصية للطلاب وتصوراتهم عن التخصص، فقد يكون لدى طلاب برنامجي إعداد معلمي رياض الأطفال والحضانة انطباع أكثر إيجابيَّة عن تخصصهم؛ إذ يعتبرونه امتدادًا طبيعيًا لاهتماماتهم في التعامل مع الأطفال في سن مبكرة، ما يعزز من شعورهم بالمعنى والانتماء، ويزيد من اندماجهم المعرفي والعاطفي في المهام. وفي المقابل، قد يدخل بعض طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بغير

وعي كاف بطبيعة التخصص، أو قد يجدونه أكثر صعوبة من توقعاتهم، خاصة عند مواجهة موضوعات عن الإعاقة، مما قد يؤدي إلى عزوف جزئي عن التفاعل مع المهام الأكاديمية.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أنه قد يكون مستوى الدافعية والشعور بالكفاءة الذاتية مرتفعًا لدى طلاب برنامجي رياض الأطفال والحضانة – نتيجة خوضهم تجارب ميدانية ناجحة – قد يجعلهم يشعرون أنهم قادرون على التعامل بكفاءة مع التحديات الأكاديمية، مما يحفزهم على مزيد من الاندماج، في حين أنَّ بعض طلاب برنامج التربية الخاصة قد يواجهون مشاعر من عدم الثقة أو القلق الأكاديمي بسبب طبيعة المقررات أو غموض التخصص، وهو ما قد يؤدي إلى تراجع مستوى اندماجهم في المهام.

كما تُعزى الفروق بين برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة إلى التحديات المعرفية والعاطفية التي يواجهها طلاب التربية الخاصة في بداية دراستهم، نتيجة لطبيعة التخصص التي تتطلب فهمًا عميقًا لخصائص الاضطرابات وتطبيق استراتيجيات دقيقة، مما قد يخلق في المراحل الأولى نوعًا من التردد أو ضعف التفاعل.

كما يتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث تدفق المشاعر الايجابية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال، وتشير النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الدرجة الكلية على مقياس التدفق الأكاديمي لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

ويتضح من هذه النتيجة أنَّ طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال يعيشون مشاعر إيجابية أكثر أثناء الانخراط في المهام الأكاديمية، وهو ما قد يعكس انسجامًا أكبر مع التخصص أو شعورًا بالتمكين الأكاديمي فيه. كما تدل هذه النتيجة على أنَّ طلاب هذا البرنامج

يتمتعون بمستوى أعلى من التدفق الأكاديمي بشكل عام، ما قد يرتبط بالتهيئة النفسية أو الملاءمة بين محتوى التخصص واهتماماتهم.

ويتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال، وطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة في بُعد نقص الوعي بالذات مع عدم الاحساس بالوقت وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ هذا البُعد قد يكون أكثر ارتباطًا بالخصائص الشخصية للطالب وليس بتخصصه، مما يفسر عدم وجود فروق واضحة، فجميع التخصصات على ما يبدو لديها مستوى متقارب في الشعور بالزمن والوعي الذاتي خلال المهام.

وتشير النتائج إلى أنَّ التخصص الأكاديمي له دور مهم في مستوى التدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة، وبوجه خاص كان طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال هم الأعلى في أبعاد الاندماج، والمشاعر الإيجابية، والدرجة الكلية، مما قد يعكس توافقهم النفسي والمعرفي مع طبيعة التخصص، أو وجود عوامل مساندة داخل البرنامج الدراسي تُحفز التدفق.

كما تشير النتائج إلى ضعف ملحوظ لدى طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في بعض الأبعاد، ما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية لفهم أسباب ذلك، سواء كانت متعلقة بالمقررات، أو التدريب العملي، أو الدعم الأكاديمي والنفسي.

وفي هذا الصدد جاءت دراسة (Marín, Nieto, Ordi, & Hevia, 2016)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ظاهر التدفق النفسي وبعض المتغيرات النفسية ذات الصلة مثل التأثير الإيجابي، والرفاهية النفسية، والكفاءة الذاتية، والخبرة الذاتية الداخلية، والتوافق الذاتي، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ الرفاهية النفسية، والكفاءة الذاتية، والخبرة الداخلية الذاتية والتوافق الذاتي يمكنها التنبؤ بالتدفق النفسي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، وبرنامج**

إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، و رياض الأطفال) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة باستخدام تحليل التباين البسيط أحادي الاتجاه، كما يتضح في جدول (١٩).

دلالة الفروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، و رياض الأطفال) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة باستخدام تحليل التباين البسيط أحادي الاتجاه ن= ٣١٩

المتغيرات	عينة البحث	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الوعي بالقدرات	الحضانة	٩٤	١٢,٩٨	بين المجموعات	١,١٦٢	٢	٠,٥٨١	٠,١٦٤	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١٢,٨٤	داخل المجموعات	١١١٩,٣	٣١٦	٣,٥٤٢		
	رياض الأطفال	١٢١	١٢,٩٥	اجمالى	١١٢٠,٤٨	٣١٨			
المثابرة في مواجهة الصعوبات	الحضانة	٩٤	١٣,٣	بين المجموعات	٩,٦٩٩	٢	٤,٨٤٩	٢,٧٢	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١٣,٠٩	داخل المجموعات	٥٦٣,٣٢	٣١٦	١,٧٨٣		
	رياض الأطفال	١٢١	١٣,٥١	اجمالى	٥٧٣,٠٢	٣١٨			
المبادأة	الحضانة	٩٤	١٢,١٤	بين المجموعات	٠,٧٧٤	٢	٠,٣٨٧	٠,١٠٨	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١٢,١٤	داخل المجموعات	١١٣٥,٣١	٣١٦	٣,٥٩٣		
	رياض الأطفال	١٢١	١٢,٢٤	اجمالى	١١٣٦,٠٨	٣١٨			
مواجهة المشكلات	الحضانة	٩٤	١٢,٠٣	بين المجموعات	٤,٥٤	٢	٢,٢٧٤	٠,٩٥٦	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١١,٧٣	داخل المجموعات	٧٥١,٣٨	٣١٦	٢,٣٧٨		
	رياض الأطفال	١٢١	١١,٨٤	اجمالى	٧٥٥,٩٣	٣١٨			
الدرجة الكلية	**الحضانة**	**٩٤**	**٥٠,٤٧**	**بين المجموعات**	**٣٥,٥٣**	**٢**	**١٧,٧٦٥**	**٠,٧٦٠**	**غير دالة**
	التربية الخاصة	**١٠٤**	**٤٩,٨١**	**داخل المجموعات**	**٧٣٨٦,٧٧**	**٣١٦**	**٢٣,٣٧٦**		
	رياض الأطفال	**١٢١**	**٥٠,٥٦**	**اجمالى**	**٧٤٢٢,٣**	**٣١٨**			

ف = ٤,٦٠ عند مستوى ٠,٠١ ف = ٢,٩٩عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، و رياض الأطفال) على مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة.

تفسير نتائج الفرض الثاني: يتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، و رياض الأطفال) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى تقارب طبيعة العمل التربوي في التخصصات الثلاثة، حيث إنَّه على الرغم من اختلاف التخصصات من حيث المحتوى الأكاديمي، إلا أنها جميعًا تنتمي إلى بيئة تربوية واحدة تركز على التعامل مع الطفل، مما قد يؤدي إلى تنمية الكفاءة الذاتية بشكل متقارب بين الطلاب في جميع البرامج الدراسية.

كما ترى الباحثة أن جميع الطلاب في الكلية – باختلاف تخصصاتهم – يمرون بخبرات تدريسية وتطبيقية، ويخضعون لإشراف أكاديمي مشابه، ويشتركون في بعض المقررات الأساسية، مما يعزز من بناء كفاءة ذاتية مدركة لدى الجميع بشكل متوازن.

كما يمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى أن غالبًا ما ينتمي طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة إلى خلفيات اجتماعية وتعليمية متقاربة، ما يؤدي إلى تشابه في مستويات الدافعية، والاتجاهات نحو الذات، والثقة بالقدرات، وهي عوامل مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالكفاءة الذاتية المدركة.

هذا؛ وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تعد من السمات شبه المستقرة في الشخصية، والتي تتكون نتيجة تجارب طويلة وتراكمات معرفية وعاطفية، وليس بالضرورة أن تتغير بتغير التخصص، خاصة في بيئة أكاديمية موحدة.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (وتد، ٢٠١٣) حيث أوضحت أنَّ فاعلية الذات الأكاديمية تقوم بدورٍ حاسمٍ في التأثير على الآداء الأكاديمي، كما أشارت إلى أنَّ الطلبة الذين يتصفون بفاعلية ذاتية مرتفعة يعملون لفترات طويلة بشكل أفضل من نظرائهم ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المتدنية، وهو ما أظهرته أيضًا نتائج دراسة (الشمايلة، ٢٠١٧)، والتي أوضحت أنَّ الطلبة الذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة يتصفون بأنهم مصممون ومثابرون، يحاولون بدون كلل، ودودون، ومهتمون، ومنجزون، ويستمرون في متابعة آداءاتهم لتحقيق الإنجاز.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج إعداد معلمي الحضانة، برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وبرنامج إعداد معلمي رياض الأطفال) على مقياس يقظة الضمير.**

وللتحقق من صحة ذلك الفرض , قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، و رياض الأطفال) على مقياس يقظة الضمير باستخدام تحليل التباين البسيط أحادي الاتجاه، كما يتضح في جدول (٢٠).

دلالة الفروق بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، و رياض الأطفال) على مقياس يقظة الضمير باستخدام تحليل التباين البسيط أحادي الاتجاه ن= ٣١٩

المتغيرات	عينة البحث	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الكفاءة	الحضانة	٩٤	١٣,٣٥	بين المجموعات	١٤,٠٧	٢	٧,٠٣	٣,٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التربية الخاصة	١٠٤	١٣,٠٧	داخل المجموعات	٧٢٤,٣	٣١٦	٢,٢٩		
	رياض الأطفال	١٢١	١٣,٥٧	إجمالي	٧٣٨,٣٧	٣١٨			
التنظيم	الحضانة	٩٤	١٤,٠٢	بين المجموعات	٣,٦٣	٢	١,٨١	١,٢٩٤	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١٣,٨٩	داخل المجموعات	٤٤٣,١١	٣١٦	١,٤٠٢		
	رياض الأطفال	١٢١	١٤,١٤	إجمالي	٤٤٦,٧٤	٣١٨			
الالتزام بالواجبات	الحضانة	٩٤	١٢,٠٣	بين المجموعات	١٣,٥٠٦	٢	٦,٧٥٣	٢,٤٦٦	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١٢,٣١	داخل المجموعات	٨٦٥,٥١	٣١٦	٢,٧٣٩		
	رياض الأطفال	١٢١	١٢,٥٣	إجمالي	٨٧٩,٠٢	٣١٨			
الكفاح من أجل الإنجاز	الحضانة	٩٤	١٣,٥٧	بين المجموعات	١,٨٨	٢	٠,٩٤٣	٠,٣١٨	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١٣,٣٨	داخل المجموعات	٨٣٧,٨٢	٣١٦	٢,٩٦٨		
	رياض الأطفال	١٢١	١٣,٥١	إجمالي	٨٣٩,٧١	٣١٨			
الانضباط الذاتي	الحضانة	٩٤	١٣,٤٢	بين المجموعات	٠,٢٠٢	٢	٠,١٠١	٠,٠٥٠	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	١٣,٤٧	داخل المجموعات	٦٣٦,٢٣	٣١٦	٢,٠١٣		
	رياض الأطفال	١٢١	١٣,٤١	إجمالي	٦٣٦,٤٣	٣١٨			
التروي	الحضانة	٩٤	٢,٨٩	بين المجموعات	٠,١٧٢	٢	٠,٠٨٦	٠,٤٦٧	غير دالة
	التربية الخاصة	١٠٤	٢,٨٣	داخل المجموعات	٥٨,٢٩	٣١٦	٠,١٨٤		
	رياض الأطفال	١٢١	٢,٨٧	إجمالي	٥٨,٤٧	٣١٨			
الدرجة الكلية	**الحضانة**	**٩٤**	**١٣,٤٨**	**بين المجموعات**	**٥,٣٧٢**	**٢**	**٢,٦٨٦**	**١,٧٦٤**	**غير دالة**
	التربية الخاصة	**١٠٤**	**١٣,٢١**	**داخل المجموعات**	**٤٨١,٠٦**	**٣١٦**	**١,٥٢٢**		
	رياض الأطفال	**١٢١**	**١٣,٤٨**	**إجمالي**	**٤٨٦,٤٣**	**٣١٨**			

ف = ٤,٦٠ عند مستوى ٠,٠١ ف = ٢,٩٩عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، و رياض الأطفال) من حيث الكفاءة على مقياس يقظة الضمير.

كما يتضح أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، التربية الخاصة، رياض الأطفال) من حيث التنظيم،

والالتزام بالواجبات، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي، والدرجة الكلية على مقياس يقظة الضمير.

وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (توكي)؛ لإيجاد الفروق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، والتربية الخاصة، و رياض الأطفال) من حيث الكفاءة على مقياس يقظة الضمير، كما يتضح في جدول (٢١).

الفروق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (الحضانة، و التربية الخاصة، رياض الأطفال) من حيث الكفاءة على مقياس يقظة الضمير باستخدام اختبار (توكى).

المتوسطات / المجموعات	م١ – م٢	م١ – م٣	م٢ – م٣
الكفاءة	٠,٢٧	٠,٢٢	*٠,٥٠١
التنظيم	٠,١٢	٠,١٢	٠,٢٥
الالتزام بالواجبات	٠,٢٨	٠,٥٠	٠,٢١
الكفاح من أجل الإنجاز	٠,١٨	٠,٠٦	٠,١٢
الانضباط الذاتي	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٥
التروي	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٣
الدرجة الكلية	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٧

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الكفاءة على مقياس يقظة الضمير لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال، وبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة من حيث الكفاءة على مقياس يقظة الضمير لصالح طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

كما يتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث التخصص (برنامج الحضانة، وبرنامج التربية الخاصة، وبرنامج

رياض الأطفال) من حيث (التنظيم، والالتزام بالواجبات، والكفاح من أجل الانجاز، والانضباط الذاتي، والتروي، والدرجة الكلية) على مقياس يقظة الضمير، وهذا يدل على تشابه مستوى الطلاب من مختلف التخصصات في هذه الأبعاد.

وترى الباحثة أنَّ تفوق طلاب إعداد معلمي رياض الأطفال في بُعد الكفاءة قد يعكس طبيعة البرنامج الأكاديمي والتدريبي في هذا التخصص، والذي ربما يركز أكثر على تطوير حس المسؤولية والإنجاز والمبادرة، مما ينعكس على إدراك الطلاب لكفاءتهم الذاتية والتزامهم المهني. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Raut & Mundada, 2016)، التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي يقظة الضمير المرتفعة يتسمون بالاجتهاد والموثوقية، إلا أن هذه السمة إذا بالغ فيها الفرد قد تؤدي إلى الكمالية أو ظهور سلوكيات قهرية، كما أوضحت الدراسة أنَّ انخفاض يقظة الضمير لا يعني بالضرورة الكسل أو انعدام الأخلاق، بل يرتبط غالبًا بميل الأفراد إلى الاسترخاء، وضعف التوجه نحو الأهداف، وانخفاض الدافعية للإنجاز. كما أشارت نتائج دراسة (أبو ضيف، إسماعيل، السهولي، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًّا بين التلكؤ الأكاديمي ويقظة الضمير لدى طلبة الجامعة، فكلما انخفضت يقظة الضمير لدى الطلبة زاد مستوى التلكؤ الأكاديمي لديهم.

هذا؛ وقد أوضحت نتائج دراسة (العبيدي، الشجيري، ٢٠٢٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين يقظة الضمير والوعي الأخلاقي، حيث أظهرت الدراسة أنَّه كلما امتلك الفرد درجة عالية من الرقيب الذاتي زادت قدرته على الوعي الأخلاقي؛ ذلك لأنَّ قدرة الأفراد في إصدار الأحكام تستند على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ، فضلًا عن اتخاذ القرارات الصائبة التي تتناسب مع قيم وأعراف المجتمع، والتي تمكنهم من الوعي الأخلاقي.

كما أنَّ عدم وجود فروق في باقي الأبعاد قد يشير إلى تشابه في بيئة التعلم والممارسات التي يخضع لها الطلاب من مختلف البرامج الدراسية، مما يؤدي إلى تشابه مستوياتهم في التنظيم، الالتزام الأخلاقي، وضبط الذات، والسعي للإنجاز، وهي مكونات أساسية ليقظة الضمير.

كما تعزي الباحثة عدم وجود فروق في الدرجة الكلية يعزز هذه الفكرة، ويدل على أنَّ التخصص لا يُحدث تأثيرًا جوهريًا على يقظة الضمير ككل، وإنما قد يظهر هذا الأثر في بُعد جزئي محدد مثل "الكفاءة".

الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أنَّه: **توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة تخصصات (برنامج الحضانة– برنامج التربية الخاصة– برنامج رياض الأطفال).**

أ) بالنسبة لتخصص الحضانة:

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (بيرسون)؛ لإيجاد العلاقة بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة، كما يتضح في جدول (٢٢).

العلاقة بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة ن = ٩٤

التدفق الأكاديمي / الكفاءة الذاتية المدركة	الاندماج في المهام الأكاديمية	نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	تدفق المشاعر الإيجابية	الدرجة الكلية
الوعي بالقدرات	**٠,٤٤	*٠,٢٢	**٠,٣٥	**٠,٤٩
المثابرة في مواجهة الصعوبات	**٠,٤٠	**٠,٥٠	**٠,٢٩	**٠,٥٤
المبادأة	**٠,٦٧	*٠,٢٥	**٠,٤٣	**٠,٦٧
مواجهة المشكلات	**٠,٣٠	*٠,٢٤	**٠,٣١	**٠,٤٠
الدرجة الكلية	**٠,٦١	**٠,٣٨	**٠,٤٦	**٠,٧٠

** ر = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ * ر = ٠,٢١ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ب) بالنسبة لتخصص التربية الخاصة:

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (بيرسون)؛ لإيجاد العلاقة بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة، كما يتضح في جدول (٢٣).

العلاقة بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة ن = ١٠٤

التدفق الاكاديمى / الكفاءة الذاتية المدركة	الاندماج في المهام الأكاديمية	نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	تدفق المشاعر الايجابية	الدرجة الكلية
الوعي بالقدرات	**٠,٣٧	*٠,٢٥	*٠,٢٦	**٠,٥٠
المثابرة في مواجهة الصعوبات	**٠,٥٠	٠,١٠	٠,١٨	**٠,٤٧
المبادأة	**٠,٤٠	٠,١٣	٠,١٩	**٠,٤٢
مواجهة المشكلات	**٠,٣٤	٠,٠١	٠,١٢	**٠,٢٨
الدرجة الكلية	**٠,٥٤	٠,١٧	*٠,٢٦	**٠,٥٧

** ر = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ * ر = ٠,٢١ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ج) بالنسبة لتخصص رياض الأطفال:

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (بيرسون)؛ لإيجاد العلاقة بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة، كما يتضح في جدول (٢٤).

العلاقة بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة ن = ١٠٤

التدفق الأكاديمي / الكفاءة الذاتية المدركة	الاندماج في المهام الأكاديمية	نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	تدفق المشاعر الإيجابية	الدرجة الكلية
الوعي بالقدرات	**٠,٤٠	٠,١٠	**٠,٣٣	**٠,٤٣
المثابرة في مواجهة الصعوبات	**٠,٢٧	٠,١٩	٠,١٠	**٠,٢٧
المبادأة	**٠,٤٩	**٠,٣٢	٠,٢٠	**٠,٤٨
مواجهة المشكلات	*٠,٢٣	٠,٠٢	*٠,٢١	**٠,٢٧
الدرجة الكلية	**٠,٥٣	*٠,٢٤	**٠,٣٣	**٠,٥٥

** ر = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ * ر = ٠,٢١ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين التدفق الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

هدف الفرض إلى اختبار العلاقة الارتباطية بين "التدفق الأكاديمي" بأبعاده الثلاثة (الاندماج في المهام – فقدان الإحساس بالوقت – تدفق المشاعر الإيجابية) و"الكفاءة الذاتية المدركة" بأبعادها الأربعة (الوعي بالقدرات – المثابرة – المبادأة – مواجهة المشكلات)، وذلك في ضوء تخصصات الطلاب المختلفة (الحضانة – التربية الخاصة – رياض الأطفال).

وقد أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون في الجداول (٢١، ٢٢، ٢٣) وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين في البرامج الدراسية الثلاثة، ما يدعم صحة الفروض ويؤكد على وجود ترابط بنائي بين الكفاءة الذاتية المدركة والتدفق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

كما أظهرت النتائج في جدول (٢٢) (تخصص الحضانة) ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية للتدفق الأكاديمي.(**0.70 = r)
- أقوى علاقة ظهرت مع بعد المبادأة (**0.67 = r)تليه الوعي بالقدرات والمثابرة.
- العلاقة كانت إيجابية ودالة مع كل أبعاد التدفق الأكاديمي، ولكنها كانت أقوى مع الاندماج في المهام وتدفق المشاعر الإيجابية، وأضعف نسبيًا مع نقص الوعي بالذات/فقدان الإحساس بالوقت.

يتضح من النتائج السابقة أن طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة كلما ازدادت لديهم الكفاءة الذاتية المدركة (خصوصًا المبادأة والوعي بالقدرات)، زادت مستويات اندماجهم الأكاديمي وتدفقهم في المهام، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا من الانخراط والتحفيز الذاتي،

ويمكن تفسير ذلك بطبيعة إعدادهم الأكاديمي، الذي يتطلب قدرًا عاليًا من الانخراط العملي، مما يُفعّل لديهم حالة التدفق النفسي أثناء أداء المهام التعليمية.

كما أظهرت النتائج في جدول(٢٣) تخصص التربية الخاصة:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية للتدفق الأكاديمي.(r = 0.57**)
- ظهرت العلاقات قوية بشكل خاص بين أبعاد: المثابرة والوعي بالقدرات من جهة، والاندماج في المهام الأكاديمية من جهة أخرى.
- في المقابل، ظهرت العلاقات مع بعد "نقص الوعي بالذات/فقدان الإحساس بالوقت" ضعيفة، وبعضها غير دال.

تُشير هذه النتائج إلى أن طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة كلما شعروا بقدرتهم على المثابرة والإنجاز، زاد اندماجهم وتفاعلهم في البيئة الأكاديمية، ما يُعزز حالة "التدفق الأكاديمي" لديهم.

كما أظهرت النتائج في جدول (٢٤) تخصص رياض الأطفال:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتدفق الأكاديمي (r = 0.55**) .
- أقوى العلاقات ظهرت مع بعد المبادأة (r = 0.48**) والوعي بالقدرات.
- بعض الأبعاد (مثل نقص الوعي بالذات) ظهرت بعلاقات ضعيفة أو غير دالة مع أبعاد الكفاءة الذاتية.

يعكس ذلك أنَّ طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال ممن يمتلكون كفاءة ذاتية عالية (خاصة على مستوى المبادأة والقدرة على حل المشكلات) هم أكثر قابلية للوصول لحالة "التدفق"، خاصة عند أداء المهام الصفية والأنشطة مع الأطفال، والتي تتطلب تركيزًا وانغماسًا حسيًا وذهنيًا.

ومما سبق نجد أنَّ طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة أظهروا أقوى مستوى من العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتدفق الأكاديمي، يليهم طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة ثم طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال، وقد يعود ذلك إلى اختلافات في طبيعة التكوين الأكاديمي والمهارات العملية المطلوبة بكل تخصص.

ويتضح من خلال النتائج أنَّ الكفاءة الذاتية تلعب دورًا حاسمًا في تنظيم السلوك الأكاديمي والانفعالي، وفي دخول حالات التدفق الأكاديمي، فكلما زاد إدراك الطالب لكفاءته الذاتية، خاصة في المبادأة والمثابرة والوعي بقدراته، زادت احتمالية دخوله في حالة من التدفق الأكاديمي والتركيز، والانغماس، وفقدان الشعور بالوقت، والاستمتاع أثناء أداء المهمات. ويتسق هذا ما مع أشارت إليه نتائج دراسة (وتد، ٢٠١٣) مِنْ أنَّ فاعلية الذات الأكاديمية تلعب دورًا حاسمًا في التأثير على الأداء الأكاديمي؛ حيث أشارت إلى أن الطلبة الذين يتصفون بفاعلية ذاتية مرتفعة يعملون لفترات طويلة بشكل أفضل من نظرائهم ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المتدنية، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (الشمايلة، ٢٠١٧) التي أوضحت أنَّ الطلبة الذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة يتصفون بأنهم مصممون ومثابرون، يحاولون بدون كلل، ودودون، ومهتمون، ومنجزون، ويستمرون في متابعة آداءاتهم لتحقيق الانجاز.

وجاءت في هذا السياق دراسة (Norsworthy, Jackson & Dimmock, 2021) والتي أوضحت أنَّ التدفق النفسي يرتبط إيجابيًا بمفاهيم مثل الكفاءة المدركة والأداء الذاتي، وسلبيًا مع القلق والتوتر، وهو ما يتفق مع دراسة (Akhmedjanova, 2024) التي أشارت إلى أنَّ الكفاءة الذاتية تشير إلى ثقة الطلاب المدركة في قدرتهم على التعامل مع مهام التعلم وأن الكفاءة الذاتية تُعد منبئًا مهمًا للتحصيل الأكاديمي وترتبط بنجاح الطلاب الأكاديمي، والتعلم المنظم ذاتيًا، والدافعية.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنَّه: **توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة في تخصصات (برنامج الحضانة– برنامج التربية الخاصة– برنامج رياض الأطفال).**

أ) بالنسبة لتخصص الحضانة:

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (بيرسون)؛ لايجاد العلاقة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة، كما يتضح فى جدول (٢٥).

العلاقة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة ن = ٩٤

التدفق الأكاديمي / يقظة الضمير	الاندماج في المهام الأكاديمية	نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	تدفق المشاعر الإيجابية	الدرجة الكلية
الكفاءة	٠,٤١**	٠,٣٣**	٠,٢٢*	٠,٤٥**
التنظيم	٠,٢٩**	٠,٢٤*	٠,١٦	٠,٣٢**
الالتزام بالواجبات	٠,٤٠**	٠,٣٨**	٠,١٣	٠,٤٣**
الكفاح من أجل الإنجاز	٠,٣٩**	٠,٣٢**	٠,٢٠	٠,٤٣**
الانضباط الذاتي	٠,٢٩**	٠,٢٠	٠,٠٦	٠,٢٦*
التروي	٠,١٣	٠,١١	٠,٠٣	٠,١٣
الدرجة الكلية	٠,٢١*	٠,٢٨**	٠,٠٦	٠,٢٤*

** ر = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ * ر = ٠,٢١ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ب) بالنسبة لتخصص التربية الخاصة:

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (بيرسون)؛ لإيجاد العلاقة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة، كما يتضح فى جدول (٢٦).

العلاقة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة ن = ١٠٤

التدفق الأكاديمي / يقظة الضمير	الاندماج في المهام الأكاديمية	نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	تدفق المشاعر الإيجابية	الدرجة الكلية
الكفاءة	*٠,٢٦	٠,١٠	٠,١٩	**٠,٣٢
التنظيم	**٠,٢٧	٠,٠٩	**٠,٣٦	**٠,٣٣
الالتزام بالواجبات	*٠,٢٣	٠,١٢	**٠,٢٨	**٠,٣٦
الكفاح من أجل الانجاز	**٠,٣٥	*٠,٢٤	٠,٠٩	**٠,٣٨
الانضباط الذاتي	**٠,٣٦	٠,١٠	٠,١٨	**٠,٣٨
التروي	٠,١٩	٠,٠٧	٠,١٨	**٠,٢٧
الدرجة الكلية	*٠,٢١	٠,١٣	٠,١٧	**٠,٣٠

**** ر = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ * ر = ٠,٢١ عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (٢٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ج) بالنسبة لتخصص رياض الأطفال:

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (بيرسون)؛ لإيجاد العلاقة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة، كما يتضح في جدول (٢٧).

العلاقة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة ن = ١٠٤

التدفق الأكاديمي / يقظة الضمير	الاندماج في المهام الأكاديمية	نقص الوعي بالذات مع عدم الإحساس بالوقت	تدفق المشاعر الإيجابية	الدرجة الكلية
الكفاءة	**٠,٤٧	**٠,٢٧	**٠,٢٩	**٠,٥٠
التنظيم	*٠,٢٢	-	**٠,٣٣	**٠,٢٩
الالتزام بالواجبات	**٠,٣٩	*٠,٢١	*٠,٢٥	**٠,٤٢
الكفاح من أجل الانجاز	**٠,٤٤	**٠,٣٤	**٠,٣٦	**٠,٥٤
الانضباط الذاتي	**٠,٣٢	**٠,٢٨	**٠,٣١	**٠,٤١
التروي	*٠,٢١	٠,١٧	٠,١٧	*٠,٢٦
الدرجة الكلية	٠,١٨	٠,١٥	**٠,٢٩	**٠,٣٠

**** ر = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ * ر = ٠,٢١ عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (٢٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة.

تفسير نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض: **توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.**

أ) بالنسبة لتخصص الحضانة:

جميع أبعاد يقظة الضمير (ما عدا "التروي") أظهرت علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا مع بعض أو كل أبعاد التدفق الأكاديمي.

أقوى العلاقات كانت مع:

- بُعد الكفاءة والإلتزام بالواجبات والكفاح من أجل الإنجاز، حيث كانت الارتباطات مع الدرجة الكلية للتدفق الأكاديمي مرتفعة نسبيًا (٠,٤٣ إلى ٠,٤٥**).
- العلاقة الكلية بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ (r = 0.24*)

تشير النتائج إلى أنَّ طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة الذين يتمتعون بدرجات عالية من يقظة الضمير، خاصة في الكفاءة، والالتزام، والكفاح من أجل الإنجاز، يكونون أكثر قدرة على الاندماج في المهام الأكاديمية وتوليد مشاعر إيجابية خلال التعلم، وهو ما يعزز حالة "التدفق الأكاديمي."

ب) بالنسبة لتخصص التربية الخاصة:

أظهرت النتائج علاقات دالة إحصائيًا بين معظم أبعاد يقظة الضمير وأبعاد التدفق الأكاديمي، خاصة:

- (الكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذاتي (ارتباط قوي نسبيًا مع الاندماج في المهام الأكاديمية والتدفق الكلي).
- العلاقة الكلية بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ (r = 0.30)**.

تعكس النتائج أنَّ طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة الذين يظهرون انضباطًا ذاتيًا ويسعون بجهد لتحقيق الإنجاز يميلون أكثر للدخول في حالة التدفق الأكاديمي، مما يدل

على أن يقظة الضمير تسهم في تحسين جودة الأداء الأكاديمي من خلال تعزيز التفاعل والانغماس في التعلم.

ج) بالنسبة لتخصص رياض الأطفال:

نص الفرض: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير لدى طلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال.

جميع أبعاد يقظة الضمير تقريبًا أظهرت علاقات ارتباطية موجبة مع أبعاد التدفق، وكانت بعض العلاقات قوية نسبيًا، خاصة:

- الكفاءة، الكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي.
- العلاقة الكلية بين التدفق الأكاديمي ويقظة الضمير كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ($r = 0.30^{**}$)

يشير ذلك إلى أنَّ طلاب رياض الأطفال الذين يتمتعون بكفاءة، انضباط ذاتي، وقدرة على المثابرة يسجلون مستويات أعلى من التدفق الأكاديمي، وهو ما يعزز التفاعل العميق مع الأنشطة التعليمية والشعور بالإيجابية أثناء التعلم.

يتضح من النتائج للبرامج الدراسية الثلاثة (الحضانة، التربية الخاصة، رياض الأطفال) أن هناك علاقة إيجابية دالة بين يقظة الضمير والتدفق الأكاديمي، خاصة في الأبعاد المرتبطة بالكفاءة، الالتزام، الانضباط، والمثابرة، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Raut & Mundada, 2016)، حيث أوضحت أنَّ الأفراد الذين يتمتعون بيقظة ضمير عالية يكونون مجتهدين وموثوقين. كما يتسق هذا مع ما أوضحه "كوستا وماكري" (Mac Crae & Costa, 2003) مِنْ أنَّ حيوية الضمير تنطوي علي مميزات عقلية وانفعالية، وكذلك سلوكية مبنية على الانضباط والعمل وبذل الجهد من أجل النجاح، إضافة إلى القدرة على تحقيق التوازن واستثمار كل الطاقات بهدف الوصول إلى ما هو أفضل". وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (Coenen, Golsteyn, Stolp & Dirk, 2021) والتي أوضحت ارتباط الضمير ارتباطًا إيجابيًا بالأداء الأكاديمي للطلاب. كما أشارت دراسة (Paiman, Fauzi, Norizan, Rashid, Wider & Selvam, 2023)) إلى أنَّ يقظة الضمير ترتبط ارتباطًا ايجابيًّا بالاستعداد الأكاديمي لنقل المعرفة وتلقيها.

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنَّه: **يمكن التنبؤ بالتدفق الأكاديمي من خلال كل من الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة ومكوناتهما تخصصات (الحضانة- التربية الخاصة- رياض الأطفال).**

أ) بالنسبة لتخصص الحضانة:

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter ؛ لمعرفة أثر الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة، على اعتبار أن الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير متغيرات مستقلة، والتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة متغيرات تابعة وذلك كما يتضح في جدول (٢٨)

الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير المنبئة بالتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter(ن = ٩٤)

المتغيرات	معامل الانحدار B	الارتباط R	نسبة المساهمة R2	قيمة ت	المتعدد الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	٠,٤٧٢	٠,٧٠	٠,٤٨	٨,٨٩٢	دال عند مستوى ٠,٠١
يقظة الضمير	٠,٠٦١	٠,٢٤	٠,٠٥	٠,٢٣٢	غير دالة

يتضح من جدول (٢٨) أن الكفاءة الذاتية المدركة تسهم وتؤثر في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة بنسبة مساهمة قدرها (٤٨%)؛ حيث إنَّ (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١).

كما يتضح من الجدول أيضًا أنَّ يقظة الضمير لا تؤثر في التدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة؛ حيث إنَّ (ت) غير دالة إحصائيًّا.

إذن تكتب معادلة الانحدار على الصورة الآتية :

المتغير التابع (التدفق الأكاديمي)= ١١,٣١٩ + ٠,٤٧٢ (المتغير المستقل: الكفاءة الذاتية المدركة).

ب) بالنسبة لتخصص التربية الخاصة:

وللتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter؛ لمعرفة أثر الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير في التدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة، على اعتبار أن الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير متغيرات مستقلة، والتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة متغيرات تابعة، وذلك كما يتضح في جدول (٢٩).

الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير المنبئة بالتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter(ن = ١٠٤)

المتغيرات	معامل الانحدار B	الارتباط R	نسبة المساهمة R2	قيمة ت	المتعدد الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	٠,٢٩٦	٠,٥٧	٠,٣٢	٦,٠٩٨	دال عند مستوى ٠,٠١
يقظة الضمير	٠,١٧	٠,٢٩	٠,٠٨	١,٠٠٢	غير دالة

يتضح من جدول (٢٩) أنَّ الكفاءة الذاتية المدركة تسهم وتؤثر في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة بنسبة مساهمة قدرها (٣٢%)؛ حيث إنَّ (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١).

كما يتضح من الجدول أنَّ يقظة الضمير لا تؤثر في التدفق الاكاديمى لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة؛ حيث إنَّ (ت) غير دالة إحصائيًّا.

إذن تكتب معادلة الانحدار على الصورة الآتية:

المتغير التابع (التدفق الأكاديمي)=١٨,٣٧٢ + ٠,٢٩٦(المتغير المستقل: الكفاءة الذاتية المدركة)

ج) بالنسبة لتخصص رياض الأطفال:

وللتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter ؛ لمعرفة أثر الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير فى التدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة، على اعتبار أن الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير متغيرات مستقلة، والتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد

معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة متغيرات تابعة، وذلك كما يتضح في جدول (٣٠).

الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير المنبئة بالتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter (ن = ١٢١)

المتغيرات	معامل الانحدار B	الارتباط R	نسبة المساهمة R2	قيمة ت	المتعدد الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	٠,٣٧٠	٠,٥٥	٠,٣١	٦,٠٩٧	دال عند مستوى ٠,٠١
يقظة الضمير	٠,٢٤٣	٠,٣٠	٠,٠٢	١,٠٦٦	غير دالة

يتضح من جدول (٣٠) أنَّ الكفاءة الذاتية المدركة تسهم وتؤثر في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة بنسبة مساهمة قدرها (٣١%)؛ حيث إنَّ (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١).

كما يتضح من الجدول أنَّ يقظة الضمير لا تؤثر فى التدفق الأكاديمي لطلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة؛ حيث إنَّ (ت) غير دالة إحصائيًّا.

إذن تكتب معادلة الانحدار على الصورة الآتية:

المتغير التابع (التدفق الأكاديمي)=١٤,٥٢٥ + ٠,٣٧٠(المتغير المستقل: الكفاءة الذاتية المدركة)

تفسير نتائج الفرض السادس:

أ-**نص الفرض:** يمكن التنبؤ بالتدفق الأكاديمي من خلال مكونات كل من الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة تخصص الحضانة.

أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية المدركة:

- كان لها أثر دال إحصائيًا على التدفق الأكاديمي (قيمة ت = ٨,٨٩٢، دالة عند مستوى ٠,٠١).
- تفسر ٤٨% من التباين في التدفق الأكاديمي.($R^2 = 0.48$)

يقظة الضمير: لم تكن دالة إحصائيًا (قيمة ت = ٠,٢٣٢)، أي أنها لا تسهم في التنبؤ بشكل معنوي.

الكفاءة الذاتية المدركة تمثل متغيرًا تنبؤيًا قويًا للتدفق الأكاديمي لدى طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة، بينما لا تمثل يقظة الضمير متغيرًا مؤثرًا في هذا السياق.

ب) نص الفرض: يمكن التنبؤ بالتدفق الأكاديمي من خلال مكونات كل من الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة تخصص التربية الخاصة.

أوضحت النتائج أن الكفاءة الذاتية المدركة:

- لها أثر دال إحصائيًا على التدفق الأكاديمي (قيمة ت = ٦,٠٩٨، دالة عند مستوى ٠,٠١).
- تفسر ٣٢% من التباين ($R^2 = 0.32$).

يقظة الضمير: غير دالة إحصائيًا (ت = ١,٠٠٢).

يتضح مما سبق أنَّ الكفاءة الذاتية المدركة تظهر كمتغير مؤثر في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي، بينما يقظة الضمير لا تسهم بشكل معنوي لدى طلاب برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة.

ج) نص الفرض: يمكن التنبؤ بالتدفق الأكاديمي من خلال كل من الكفاءة الذاتية المدركة ويقظة الضمير ومكوناتهما لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة تخصص رياض الأطفال.

أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية المدركة:

- لها أثر دال إحصائيًا (ت = ٦,٠٩٧، دالة عند مستوى ٠,٠١).
- تفسر ٣١% من التباين ($R^2 = 0.31$).

يقظة الضمير:

غير دالة (ت = ١,٠٦٦)، ولا تفسر إلا ٢% من التباين.

أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية المدركة متغير قوي للتنبؤ بالتدفق الأكاديمي، أما يقظة الضمير فلا تظهر كمتغير تنبؤي مؤثر.

مما سبق ومن خلال نتائج الفرض السادس يتضح أن:

- الكفاءة الذاتية المدركة كانت دائمًا متغيرًا دالًا ومؤثرًا في التنبؤ بالتدفق الأكاديمي، بغض النظر عن التخصص الدراسي.
- يقظة الضمير لم تكن دالة في أي من البرامج الدراسية الثلاثة، مما يشير إلى ضعف قدرتها التنبؤية بالتدفق الأكاديمي مقارنة بالكفاءة الذاتية.
- أعلى نسبة تفسير للتدفق الأكاديمي ظهرت في برنامج إعداد معلمي الحضانة (٤٨%)، تليها التربية الخاصة (٣٢%)، ثم رياض الأطفال (٣١%)، وهذا يشير إلى أن إدراك الطالب لكفاءته الذاتية يلعب دورًا أكبر في تعزيز التدفق الأكاديمي لدى طلاب برنامج إعداد معلمي الحضانة تحديدًا.

مما سبق يمكن القول إن الكفاءة الذاتية المدركة تمثل المنبئ الأقوى بالتدفق الأكاديمي لدى طلاب جميع البرامج الدراسية (الحضانة– التربية الخاصة– رياض الأطفال) بكلية التربية للطفولة المبكرة، بينما يقظة الضمير لا تمثل منبئًا دالًا إحصائيًا في هذا السياق، ويرجَّح أنْ يكون شعور الطالب بقدرته على التحكم في تعلمه ومواجهة التحديات هو المحرك الأساسي لحالة التدفق الأكاديمي، أكثر من خصائص الضمير كالدقة والانضباط، ويتسق ذلك مع ما أوضحته نتائج دراسة (يوسف، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أنَّ شعور الفرد بارتفاع فاعلية الذات لديه يسهم في رفع مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعيَّة، ويزيد من فاعليته ومشاركته في النشاطات المختلفة، وهؤلاء الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة وفاعليَّة مرتفعة يزداد عندهم التوقع بقدرتهم على تحمل المسؤوليَّة، مما يزيد من دافعيتهم، فيحققون أداءً مرتفعًا، ويتحملون

المسؤوليات والمهام التي تواجههم، ويتغلبون على ما يواجههم من عقبات. كما يتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (الشمايلة، ٢٠١٧)، والتي أوضحت أنَّ الطلبة الذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة يتصفون بأنهم مصممون ومثابرون، يحاولون بدون كلل، ودودون، ومهتمون، ومنجزون، ويستمرون في متابعة آداءاتهم لتحقيق الإنجاز.

هذا وقد أشارت دراسة (الكفيري، ٢٠١٨) إلى أنَّ مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة يرتبط طرديًّا بالأداء، فكلما زادت الكفاءة الذاتية كان أداء الأعمال أكثر نجاحًا، كما أنَّ للكفاءة الذاتية المدركة قدرة على التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي، حيث إنَّه كلما ارتفع ثقة الفرد بقدراته، وثقته بآدائه كان لها دور كبير في إنجازه وتحصيله. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة Solanki (2022)، والتي أوضحت أنَّ تقدير الذات وفعالية الذات لهما دور مهم في تحديد نجاح الفرد وفشله، وأنَّ الفاعلية الذاتية لها تأثير على الجهد الذي يبذله شخص ما لتحقيق أهدافه، حيث يعمل الأشخاص الذين يعانون من الكفاءة الذاتية العالية بشكل أكبر لإكمال المهام من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة وأولئك الذين لديهم تقدير كبير لذاتهم لديهم وجهات نظر إيجابية عن أنفسهم، بينما الأشخاص المنخفضون في احترام الذات لديهم ميل إلى الانتقاد بأنفسهم، وأشارت الدراسة أيضًا إلى أنَّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين احترام الذات والفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة. كما أوضحت دراسة (Akhmedjanova, 2024) أنَّ الكفاءة الذاتية تشير إلى ثقة الطلاب المدركة في قدرتهم على التعامل مع مهام التعلم وأن الكفاءة الذاتية تُعد منبئًا مهمًا للتحصيل الأكاديمي، وترتبط بنجاح الطلاب الأكاديمي، والتعلم المنظم ذاتيًّا، والدافعية.

خامسًا: التوصيات:

1- العمل على تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الكلية من خلال تصميم برامج إرشادية وأنشطة تعليمية تركز على تعزيز الثقة في القدرة على الإنجاز الأكاديمي والتغلب على التحديات.

2- **تفعيل الإرشاد الأكاديمي والنفسي** داخل الكلية وتوجيهه نحو تعزيز عوامل النجاح الأكاديمي الإيجابي ومنها التدفق الأكاديمي.

3- الاهتمام بتنمية يقظة الضمير لدى الطلاب من خلال برامج إرشادية تهتم بالتربية الأخلاقية، وتعزيز المسؤولية الشخصية، وتنمية الوعي بالذات الأكاديمية.

سادسًا: البحوث المقترحة:

1- التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

2- فعالية برنامج إرشادي في تحسين مهارات التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

3- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة.

4- نموذج بنائي للعلاقات السببية بين التدفق النفسي وكل من المرونة المعرفية والتدفق الأكاديمي.

5- برنامج قائم على المرونة المعرفية وتأثيره على الاندماج التعليمي والتدفق النفسي.

المراجع

إبراهيم، شـيماء إبراهيم؛ وعبد المقصـود، هانم على؛ علي، سـمية أحمد؛ وشـحاته، غادة محمد. (٢٠٢١). التدفق النفسـي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق. *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١١٢، ٥١-١٢٧.

إبراهيم، فيوليت؛ و محمود، هبة؛ ومحمد، آلاء، محمد. (٢٠٢٣). مقياس التدفق النفسـي لدى المراهقات. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٧(٣)، ٣٣- ٦٦.

أبو ضـيف، إيمان؛ وإسـماعيل، آمنة؛ والسـهولي، نوره. (٢٠٢٠). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بيقظة الضـمير لدى عينة من طلال كلية التربية بسـوهاج. *مجلة كلية التربية*، جامعة سـوهاج، ٧، ٥١٨-٥٦٤.

أبو هاشـم، هاني محمد. (٢٠١٧). *التدفق النفسـي وعلاقته بتوقع الضـغوط لدى ضـعاف السـمع*. دراسـات عـربـيـة فـي الـتـربـيـة وعـلـم الـنـفـس، ٩٢، ١٥١-١٨٠. http://search.mandumah.com/Record/1115218

الرفاعي، صـباح قاسـم. (٢٠١٨). التفكير الإيجابي والتدفق النفسـي كمنبئان للتوافق الدراسـي لدى طالبات الدبلوم العالي للتربية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ١١٣(٢)، ٣٧١- ٤٠٠.

الزبون، محمد؛ والمواضـية، رضـا؛ والجعافرة، عبد السـلام. (٢٠١٥). *المدخل إلى مناهج رياض الأطفال بين الواقع والرؤية*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الشـمايلة، نسـرين؛ والبوريني، إيمان؛ وأبو عميرة، غريب؛ والجعافرة، أسـمي. (٢٠١٧). مسـتوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الأميرة عالية الجامعية، ٣، ٢٧٩-٣١١.

الصبوة، نجيب محمد. (٢٠٠٧). علاقة الأنشطة الطلابية بفعالية الذات والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، ١٨، ١٤٥-١٩٦.

العبيدي، صباح مرشود؛ والشجيري، عمر خلف. (٢٠٢٢). حيوية الضمير وعلاقتها بالوعي الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. *مركز البحوث النفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الانبار، ٣٣(١)، ٤٢-١.

العسيري، محمد علي. (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة الملك خالد، ٤٤، ٩٢-١٠٠.

الكفيري، وداد. (٢٠١٨). الفاعلية الذاتية وأثرها على التحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية*، جامعة حائل، ٤٠، ٢١٨-٢٢٩.

النفيعي، فؤاد. (٢٠٠٩). المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى.

النواجحة، زهير عبد الحميد. (٢٠١٨). الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الأقصى. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، ٤٦، ٧٦-٨٦.

باظه، آمال عبد السميع. (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٢٠(٢)، ٣٠٦-٢٨١.

بدران، شبل. (٢٠١٣). معلمة رياض الأطفال تحليل مقارن. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

برهم، أحمد؛ وطلافحة، حامد. (٢٠١٩). الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية. *دراسات العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة الأردن، ٤٦(٢)، ٥٠٦-٤٨٥.

حميدة، محمد إسماعيل. (٢٠٢٠). دور الفاعلية الذاتية المدركة والفروق بين الجنسين في الإعاقة الذاتية الأكاديمية لدى طلال المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١(٧١)، ٣٧٩-٤٢٦.

زكي، نجوى أحمد؛ وعبد الحميد، سهام علي؛ محرم، نور محمد. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية. *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٧(٩)، ٣٠٣-٢٧٩.

شريف، السيد. (٢٠١٤). *المدخل إلى رياض الأطفال*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، فاتن فاروق؛ وحليم، شيري مسعد. (٢٠١٨). التسويف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من التدفق النفسي والرضا عن الدراسة الجامعية لهم. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ١١٦(٨)، ٥٨-١.

عبد المجيد، ماجدة عبد السلام. (٢٠١٦). التدفق النفسي للطالب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢(٤)، ١٠٢٢-٩٩٧.

عبده، إبراهيم سعد؛ وخلف، محمد محجوب. (٢٠١٦). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ١، ٢٢٣-٢٧٧.

محمد، محمد عباس. (٢٠١٨). الندم الموقفي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. كلية التربية، جامعة بغداد، ٥٨، ٣٥٣-٣٨٣.

محمد، نجلاء فتحي. (٢٠٢٢). الكفاءة المهنية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال. *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٨(٤)،٢٧٣-٢١٧.

محمد، هشام. (٢٠١٢). *العوامل الخمسة للشخصية*. وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود، نهاد عبد الوهاب. (٢٠١٧). *الفعالية الذاتية وضـــغوط الحياة*. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

مشكور، سامي. (٢٠١٤). الضمير في التفكير الحدسي والتفسير التجريبي: دراسة فلسفية. *مجلة الكلية الإسلامية بالنجف*، (٣٠)، ٣٢٧-٢٩١.

نعيسة، رغداء على؛ وجمل، محمد جهاد. (٢٠١٠). *سمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية دراسة نظرية تطبيقية*. العين: دار الكتاب الجامعي.

وتد، دعاء. (٢٠١٣). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بمركز الضـــبط لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أم الفحم. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة اليرموك.

يوســف، ولاء. (٢٠١٦). فاعلية الذات وعلاقتها بالمســؤولية الاجتماعية. *رســالة ماجســتير*، كلية التربية، جامعة دمشق.

Abdullah, M. (2022). Psychological Flow and its Relationship to Psychological Stress Coping Styles among University Students: A Psychometric Clinical Study. *master's degree in education*, Faculty of Education, Fayoum University.

Akhmedjanova, D. (2024). Domain-Specific Self-Efficacy Scales for Elementary and Middle School Students. *Psychology in Russia: State of the Art*, 17(1), 45-66.

Al Eid, N; Arnout, B; Al-Qahtani, T; Farhan, N & Al Madawi, A. (2024). Psychological flow and mental immunity as predictors of job performance for mental health care practitioners during COVID-19. *PLoS ONE* 19(11), 1-14.

Aminah, Z. (2021). The influence of self-efficacy on students' Academic achievement. *Thesis*, fakultas tarbiyah dan keguruan, universitas islam negeri ar-raniry banda aceh.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The Exercise of Control*. New York: W.H Freeman.

Coenen, J; Golsteyn, B; Stolp, T; & Tempelaar, T. (2021). Personality traits and academic performance: Correcting self-assessed traits with vignettes. *PLoS ONE*, 16(3), 1-13.

Costa, p & Mc Care, R. (1995). Primary traits of Eysenck's P.E.N System: Three and five factor solution. *Journal (47) of Personality and Social Psychology*, 69, 308-317.

Costa, P. T., McCrae, R. R., & Dye, D. A. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the NEO Personality Inventory. *Personality and Individual Differences, 12* (9), 887–898. https://doi.org/10.1016/0191-8869(91)90177-D

Darmayanti, K; Anggraini, E; Winata, E & Mardianto. (2021). Confirmatory Factor Analysis of the Academic Self-Efficacy Scale: An Indonesian Version. *Jurnal Pengukuran Psikologi dan Pendidikan Indonesi*, 10(2), 118-132.

Daw-Powers, E. (2022). *Developing Self-Efficacy in Mathematics Through Visual Art: An Observational Research Report on a Preschool Child*

with Exceptionalities. Williams Honors College, Honors Research Projects.

Franzen, P; Arens, A; Greiff, S; Westhuizen, L; Fischbach, A; Wollschl€ager, R & Niepel, C. (2021). Developing and Validating a Short-Form Questionnaire for the Assessment of Seven Facets of Conscientiousness in Large-Scale Assessments. *Journal of personality assessment*, DOI: 10.1080/00223891.2021.1998083.

Franzen, P; Arens, A; Greiff, Westhuizen, L; Fischbach, A; Wollschläger, R & Niepel, C. (2021). Developing and Validating a Short-Form Questionnaire for the Assessment of Seven Facets of Conscientiousness in Large-Scale Assessments.*Journal of Personality Assessment, DOI*: 10.1080/00223891.2021.1998083. 1-15.

Friedrich, T & Schütz, A. (2023). Predicting School Grades: Can Conscientiousness Compensate for Intelligence? *Journal of Intelligence*, 11(146), 1-16.

Green, J; Connor, D; Gartland, N & Roberts, B. (2016). The Chernyshenko Conscientiousness Scales: *A New Facet Measure of Conscientiousness*. 23(3), 374-385.

Guazzini, A., Serritella, E., La Gamma, M., & Duradoni, M. (2022). Italian version of the Internet Self-Efficacy Scale: Internal and external

validation. *Human Behavior and Emerging Technologies*, Article ID 9347172. https://doi.org/10.1155/2022/9347172

John, o & Robins, p. (1993). *Hand book of Personality: Theory and Research*. New York, Guilford.

Lipkin, P. H., Macias, M. M., Norwood, K. W., Brei, T. J., Davidson, L. F., Davis, B. E., & Voigt, R. G. (2020). Promoting optimal development: identifying infants and young children with developmental disorders through developmental surveillance and screening. *Pediatrics*, 145(1).

Marín, Fernández; Nieto, Pérez; Ordi, González & Hevia, Morales. (2016). A Study of Psychological Flow and related variables. *eduPsykhé*, 15(2), 1-22.

Mihaly, C. (2014). *Flow and the Foundations of Positive Psychology. London*: New York.

Norsworthy, C; Dimmock, J; Nicholas, J; Krause, A & Jackson, B. (2023). Psychological Flow Training: Feasibility and Preliminary Efficacy of an Educational Intervention on Flow. *International Journal of Applied Positive Psychology*, https://doi.org/10.1007/s41042-023-00098-2.

Norsworthy, C; Jackson, B & Dimmock, J. (2021). Advancing Our Understanding of Psychological Flow: A Scoping Review of Conceptualizations, Measurements, and Applications. *Psychological*

Bulletin, 147(8), 806–827. https://doi.apa.org/doi/10.1037/bul0000337.

Ozyeter, N & Kutlu, O. (2022). Adaptation of the Children's Perceived Academic Self-Efficacy Scale: Validity and Reliability Study. *International Journal of Assessment Tools in Education*, 9(2), 430-450.

Paiman, N; Fauzi, M; Norizan, N; Rashid, A; Wider, W & Selvam, K. (2023). Exploring personality traits in the knowledge-sharing behavior: the role of agreeableness and conscientiousness among Malaysian tertiary academics. *Journal of Applied Research in Higher Education*, https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JARHE-10-2023-0467/full/html.

Raut, B & Mundada, N. (2016). A Study of Anxiety and Conscientiousness of Professional and Non-Professional College Students. *The International Journal of Indian Psychology*, 3(1), 136-141.

Solanki, K. (2022). Relationship Between Self Esteem and Self Efficacy. *An International Open-Access Peer Reviewed Refereed Journal*, 4(22), 926-941.

Supervía, U; Bordas, S; & Robres, Q. (2022). The mediating role of self-efficacy in the relationship between resilience and academic performance in adolescence. *Learning and Motivation*, (78), 2-8.

Taibi, M; & Lamia, S. (2024). Psychological Flow and Its Relationship with Psychological Stress among Elementary Education Teachers. *Journal of human Studies and Social*, University of Oran2, 13(2), 393-404.

Valquaresma, A; Coimbra, J & Costa, P. (2022). Creative Self-Efficacy Scale for Children and Adolescents (CASES): A Development and Validation Study. *International Journal of Psychological Research*. 15(1), 55-69.

van Zyl, L; Klibert, J; Shankland, R; See-To, E; & Rothmann; S. (2022). The General Academic Self-Efficacy Scale: Psychometric Properties, Longitudinal Invariance and Criterion Validity. Journal of Psychoeducational Assessment, 40(6), 777-789.